مهارات في حوارت

(للشباب والراشدين)

محمد عبد الجواد



مهارات في حوارت (للشباب والراشدين)

محمد عبد الجواد

التنسيق الداخلى والإخراج: إسلام الحماقي

رقم الإيداع: 2015/3457

ISBN : 978 - 977 - 278 - 478 - 3

الطبعة الأولى
2015



للنشر والتوزيع

ت: 01152806533

01012355714

darelbasheer@hotmail.com

darelbasheeralla@gmail.com





مهارات في حوارت

(للشباب والراشدين)

بدون مقدمات..

كلماتنا التي نسطرها في تلك الصفحات.. هي رؤية جدية.. ننظر من خلالها للمهارات الادارية اللازمة لإدراة ذاتنا.. والتي حاولنا من خلال السطور أن نحولها.. ونقدمها في شكل حوار وقصة..

وقد كان هذا مايشغلني زمنًا.. عليّ أصادف يومًا من يحولها إلى قصة أو مسرحية..

بحيث يمكننا تزكية قيمة ما.. ومهارة ما.. وتعليمها لأبنائنا بصورة أخرى غير الحوار المباشر..

هذا ما حاولت أن أقدمه في الصفحات التالية..

والتي تناولت فيها وضع سيناريو وحوار عن مهارات لازمة مثل: ادارة الوقت.. واستثمار الإنترنت.... والكتاب كمداخل متنوعة للمعرفة والثقافة.. وبيان مايعوق حوارنا وتواصلنا مع الآخرين.. وقدرتنا على اكتشاف الابداع قيمن حولنا..وعقد الاجتماعات القصيرة والمثمرة.. وآداب الحوار وأصوله..

وأمنيتي أن ياتي اليوم لتتحول سطورها لصور مرئية ومسموعة يومًا ما..

وبعد..

فهذا جهد مبدئي يزكيه إقبالك.. وتواصلك معي بشأنه.. ننتقل منه إلى طرح بصورة متنوعة وجديدة أخرى.. وهكذا نغرس قيمنا وأفكارنا ومهاراتنا بصور متعددة.. ومداخل متنوعة نستفيد منها.. وتخاطب من خلالها أبنائنا الراشدين..

أمنياتي لك عزيزي القارىء.. باستيعاب واستمتاع يليق بك..

ساعتي تحاورني



(تن.. تن.. تن)

كانت دقات الساعة تشير إلى الحادية عشر مساءً ولم يستكمل «أحمد صلاح» بعد مراجعته لدروس اليوم.. وقد أحس بالإجهاد يتسرب إليه..وتذكر كلمات الأستاذ..

«حمدي زيدان» له منذ يومين بأنه لم يصل بعد إلى مستواه السابق وتنازل طواعية عن المرتبة الأولى في فصله إلى زملائه الآخرين.

تمنى «أحمد» أن يمسك عقارب الساعة..لكن صوت والدته قطع لحظة الصمت «قم يا «أحمد» للنوم، فالوقت قد تأخر ولا تنس أن تضبط المنبه قبل أن تنام»..

استجاب «أحمد» متثاقلاً...وأخلد إلى النوم.. وما إن استغرق في نومه العميق حتى داعبته الساعة ودقاتها في منامه... لم يستجب لها في البداية ولكن دقاتها المنتظمة واصلت مداعبتها.. تنبه إليها «أحمد» وقال:

- من أنت؟

- أنا الساعة التي كنت تنظر إليها بأسى منذ وقت قليل!

- نعم فأنا أشعر أن عقاربك تتسابق فلا أكاد أنتهي من مذاكرتي حتى ينتهي وقتك.

- وهذا هو السبب الذي دعاني لزيارتك.. واسمح لي أن أناقشك فيما تعتقد، فأنت أثناء وقوعك في مشكلة عدم قدرتك على المراجعة الجيدة والمتأنية لدروسك.. تقع في مشكلة أخرى أكبر من المشكلة التي تعاني منها!!

- أجاب «أحمد» مندهشًا وما هي المشكلة الأخرى أيتها الساعة؟!

- إنك لم تنظر إلى نفسك كجزء من هذه المشكلة وحاولت أن توقع بالتقصير واللوم عليّ، ولكني متاحة للجميع بشكل متساوي وحظك وحظ زملائك مني أربعة وعشرون ساعة يوميًا.

- ولكن لماذا لا يمكنني التفوق وإنجاز المطلوب مني في حين أن غيري يقوم بذلك؟

- لأنهم ببساطة شديدة يحسنون استثمار دقاتي بشكل فعال ويهتمون بي في كل حياتهم.. وشعارهم في هذا أن «الوقت هو الحياة»، كما يتعاملون معي كأصدقاء يحاولون الاستفادة من خبرات صديقهم.

- ولكنني أيها الساعة لا أسيء إليك.. فأنا أضع في يدي ساعة قيمة وأحافظ عليكِ من الضياع.

- ولكن حسن معاملتي لا يكون بمجرد المحافظة عليّ من الضياع، فأنت لا تتذكرني إلا عندما يسألك سائل، كم الساعة؟ ولا تتأملني إلا عندما تريد أن تضبط وقت الاستيقاظ إذا كلفتك والدتك بذلك!!

- وكيف نصبح أصدقاء أيتها الساعة؟

- هل أنت مقتنع أولاً أنني أصلح كصديق لك؟ هل أنت مقتنع بحقوق الصداقة إزائي؟

- وما هي حقوق الصداقة أيتها الساعة؟

- أن تتعامل معي على أنني أحس وأشعر وأتألم!!

- وكيف ذلك؟

- هل تدرك أنني أفرح عندما أراك وزملاءك تحاولون استثمار وقتي، وأفرح عندما تحاولون أن تضعوا جدولاً للمذاكرة وتحاولوا الالتزام به.

- وأتألم عندما أراكم تضيعون الوقت، فالذين لا يركبون سيارة المدرسة منكم مثلاً يضيعون وقتهم في الانصراف، أو عندما يصل بعضكم إلى المنزل فإنه يضيع الوقت في أشياء غير هامة.. ولا ينظم أوقات مذاكرته.

- كما أنك لا تدرك أهميتي يا «أحمد»!

- ألم تدرك أن الله عز وجل قد أقسم بي تأكيدًا لأهميتي وتعظيمًا من شأني فقال سبحانه:

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ **(العصر: 1، 2)**، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ **(الليل: 1، 2)**، ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ **(الفجر: 1، 2)**، ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ **(الضحى: 1، 2)**

..كما أن النبي ﷺ أكد على أهميتي وأهمية استثمار أوقاتي بقوله «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به؟».

- فهل تدرك قيمتي هذه؟!

- قال «أحمد» وقد أحس بالخجل يتملكه:

- نعم أدركها ولطالما حدثني فيها أساتذتي، ولكنني لم أشعر بهذه الأهمية إلا في هذه الأيام التي تخليت فيها عن منافسة زملائي في التفوق.

- بل أكثر من ذلك يا «أحمد».. لقد أدرك العلماء والصالحون قيمتي، استمع معي إلى أحد العلماء يقول:«والله إني أتأسف في التقصير عن الاشتغال بالعلم في وقت الأكل، فإن الوقت والزمان عزيزان»

ويقول أحدهم:«إني لا يحل لي أن أَضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن المذاكرة والمناظرة وبصري عني المطالعة، أعملت تفكيري حتى في وقت راحتي»

- قال «أحمد».. لا تحزني أيتها الساعة كثيرًا فنحن في أيام الامتحانات لا نضيع الأوقات ونحاول أن نستثمر دقاتك قدر الإمكان.

- قالت الساعة.. وهذه مشكلة أيضًا يا «أحمد».. فإدارة الوقت هي جزء من إدارتك لذاتك، وينبغي أن تصبح التزامًا ذاتيًا مستمرًا وليس في الأوقات الصعبة فقط.. كما أن تنظيمك لوقتك سيجعلك أكثر هدوءً

واستفادة في أيام الامتحانات.

- قال «أحمد»: وما اقتراحاتك أيتها الساعة بشأن تنظيم وقت المذاكرة حتى يمكنني الاستفادة منه بأفضل صورة ممكنة؟

- قالت الساعة: حتى تستطيع إدارة دروسك بنجاح عليك أن تنفذ تعليماتي وتجتهد في التعامل معها، ولا يحرمنك اتباع تعليماتي من الاجتهاد وفق ظروفك وإمكانياتك.

عليك يا «أحمد» أن تحسب الوقت المتاح لك بصورة فعالة. حتى تستطيع الاستفادة منه كاملاً.

قال «أحمد»: ولكن كيف أحسب وقتي المتاح أيتها الساعة؟

قالت الساعة: إذا كان عدد ساعات اليوم لكل منا هي أربع وعشرون ساعة.. فاستخرج من هذه الأربع والعشرين عدد ساعات اليوم الدراسي، ولنفترض أنها ست ساعات، عندئذ يتبقى لك في اليوم ثماني عشرة ساعة، استخرج منها أيضًا عدد ساعات نومك، على ألا تقل عن ست ساعات، ومن ثم يتبقى لك في اليوم اثنتي عشرة ساعة، استخرج منها عدد ساعات،الأكل، والراحة، والتنقل، والصلاة، على ألا تزيد عن ست ساعات.. ستجد أن عدد الساعات المتاحة لك للتحصيل والمذاكرة هي ست ساعات في اليوم الواحد. ثم تقوم بعد ذلك بعمل جدول المذاكرة.

قال «أحمد»: وهل لجدول المذاكرة أهمية أيتها الساعة؟

- نعم أيها الصديق فجدول المذاكرة في غاية الأهمية، فهو يوفر كثيرًا من وقتك، ويجعلك تدرك أهمية كل ساعة في العام الدراسي، ومن ثم يتوافر لك الوقت الكافي للحفظ والتسميع والمراجعة. كما يساعدك على تحديد الوقت اللازم لمذاكرة كل مادة بحيث لا تهمل إحدى مواد الدراسة فتكون سبب رسوبك.

ويشمل الجدول تحديد المواد التي ستذاكرها، وبذلك تقي نفسك من ضياع الوقت في اختيار أي المواد تذاكر، خاصة إذا كنت تعاني من القلق والاضطراب.

قال «أحمد»: وقد بدا عليه التحمس لفكرة إعداد جدول المذاكرة، ولكن في أحيان كثيرة نقوم أنا وزملائي بإعداد جداول للمذاكرة، ولكننا لا نستطيع الالتزام به لمدة يوم أو أكثر!

قالت الساعة: السبب في ذلك أن جدول المذاكرة الذي يعده كل منكم لا يكون واقعيًا ولا يراع احتساب الوقت المتاح لديه، والذي سبق توضيحه لك.

وأمر آخر في جدولك لابد أن تقوم بمراعاته هو أن تدع وقتًا للراحة.

قال «أحمد» مبتسمًا لا توصيني بهذا الأمر.. فأنا وزملائي نمنح أنفسنا هذا الوقت بل أحيانًا ما يشكو منا أولياء أمورنا بأننا نبالغ في هذا الوقت!!

قالت الساعة: الهدف يا صديقي من أخذ فترة الراحة هو تجديد النشاط، ولابد أن يكون هذا الوقت مناسبًا.. وأقترح لك في هذا الشأن ما يلي:

أ – ضع في جدولك استراحة لمدة (5 – 10) دقائق كل ساعة من الاستذكار.

ب – ضع في جدولك استراحة لمدة (30) دقيقة بعد كل ساعتين أو ثلاث ساعات من الاستذكار ؛ لأن في هذا تثبيت لما سبق أن حصلته من معلومات وإعداد ذهني لما سوف تحصله في المذاكرة القادمة.

ويمكنك أن تستثمر هذا الوقت في الصلاة، أو أن تطل من الشرفة، أو أن تشغل نفسك أثناء ذلك بملاحظة الأشياء من حولك، خاصة الأشياء البعيدة عن مرمي البصر، فتعتبر هذه الجولة التأملية القصيرة هي أفضل شيء لانشغالك.. عن جو المذاكرة حتى تستطيع أن تعود لاستكمال ما كنت فيه بنفس راضية وحماس متجدد.

قال «أحمد»: وماذا أفعل إذا قمت بمراعاة ذلك في جدول المذاكرة وتدخلت عوامل أخرى فلم أستطع تطبيق جدول المذاكرة؟

قالت الساعة: في هذه الحالة عليك ألا تتخلى عن قناعتك بجدوى إعداد هذا الجدول فسيتكون لديك بمرور الوقت خبرة تراكمية بحيث تستطيع أن تعدّل من أدائك وطريقتك بمرور الوقت.

قال «أحمد»: ولكني وغيري من زملائي ننشط كثيرًا لتنفيذ هذه التعليمات، ولكننا نؤجل هذا من يوم إلى آخر.. حتى نجد أنفسنا أمام امتحان نصف العام أو نهاية العام.

قالت الساعة: إن ما تعاني منه أنت وزملاؤك يا «أحمد» هو أكبر مشكلات

عدم الاستفادة من الوقت وهو (التسويف) أو التأجيل.. مع أن أبسط أسرار النجاح التي تعلمناها ونحن صغار «ألا نؤجل عمل اليوم إلى الغد».

قال «أحمد»: وهل هناك أسبابًا لهذا التسويف؟

قالت الساعة: نعم هناك أسباب كثيرة للتسويف منها:

الكسل.. حين تقول لنفسك. «أنا الآن غير مستعد لإنجاز هذا العمل الهام.. سوف أؤجله »!

.. ومنها أيضًا: «الأعمال غير المحببة» فيجد الطلاب أن هذا السبب هو أكثر الأسباب التي تؤدي بهم إلى تأجيل الأعمال، فنرى أحدهم لا يذاكر مادة الرياضيات مثلاً، ويقول في نفسه سأؤجلها ليوم آخر، حتى تتراكم عليه الدروس ولا يستطيع التعامل معها.

قال «أحمد»: وكيف نتعامل مع التسويف؟

.. قالت الساعة: إن أفضل طريقة ألا تدعه يبدأ من الأساس، أما إذا وقعت في هذه المشكلة، فحاول أن تضع وقتا للانتهاء من كل مهمة على أن يكون هذا الموعد واقعيًا، اكتب موعد الانتهاء أمام كل عمل ولا تترك ذلك للذاكرة، علق هذا الموعد على الحائط بحيث يكون أمامك دائمًا.

وإذا لم تنجح في ذلك فاجعل أحدًا غيرك يتابعك.. أو التزم بهذا الموعد أمام الآخرين.

.. ولكي تتغلب على التأجيل أيضًا خذ على نفسك عهدًا بإنجاز

الأعمال التي تؤجلها دائمًا.. وتذكر دائمًا أن التأجيل يحرمك من النجاح، كما أنه ليس الحل لمعالجة مشكلاتك، فلا شيء يغري بالانتهاء قدر الابتداء، والعمل الذي لم يبدأ بعد لا يحفزك لإنهائه بينما يدفعك العمل غير المنجز إلى محاولة إنجازه.

قال «أحمد».. هل هناك نصائح أخرى أيتها الساعة الصديقة حتى أستفيد من وقتي بصورة جيدة؟

قالت الساعة... هناك أمر آخر يقع فيه كثير من أصدقائي الطلاب.

قال «أحمد» متعجبًا: كثير من الطلاب!

- نعم وهذا الأمر يسمى داء الفراشة... داء الفراشة يا صديقي هو أن تترك العمل الذي تقوم به قبل أن ينتهي، لأنه في كل مرة تعود إليه يضيع وقتك في تذكره واسترجاع حبل أفكارك.

قال «أحمد»: وما الطريقة المثالية أيتها الساعة للتعامل مع وقتي أثناء المذاكرة؟

قالت الساعة: الطريقة المثلى يا صديقي العزيز هي أن تقرر ما هو العمل أو المادة التي ينبغي عليك مذاكرتها وتبدأ في هذا العمل وتستمر فيه إلى أن ينتهي.

قال «أحمد»: وقد فُتحت شهيته للاستفادة: ولكن هل هناك نصائح أخرى؟

قالت الساعة: نعم.. ولكن دعنا نتقن أولاً إحساسنا واحترامنا

لأهمية الوقت.. ولكي نكون عمليين فحاول أن تستفيد من أوقات البكور فإنها أفضل الأوقات.

همّ «أحمد» أن يقاطع الساعة ويسألها إلا أنه أفاق من نومه على صوت أذان الفجر «الله أكبر.. الله أكبر».

قام «أحمد» من نومه مسرعًا.. وبعد أن فرغ من صلاة الفجر، عكف على إعداد جدول المذاكرة خلال هذا الأسبوع.

- تعجبت والدته... وفرحت من داخلها.. بهذه المبادرة الذاتية التي قام بها «أحمد» لاستثمار وقته وتنظيمه.

وعندما همت أن تسأله... نظر إلى الساعة وضحك. وسط تعجبها الذي ازداد.

أصدقاء الإنسان

(كتاب – كمبيوتر - انترنت)



اقترب الكتابُ من صديقه (محمد) وقال: ألم تر يا صديقي أننا لم نلتق منذ أكثر من أسبوع؟!

قال (محمد): عذرًا أيها الكتاب.. فقد كنت مشغولاً في الفترة الماضية.

قال الكتاب: هل كنت مشغولاً حقًا؟!

قال (محمد): وهل كذبت عليك من قبل يا صديقي؟

قال الكتاب: إنني أقول ذلك.. لأنني رأيتك هذا الأسبوع عاكفًا على صديقنا (الكمبيوتر) وغارقًا في تصفح صفحات (الانترنت).

ضحك (محمد) وقال: حقًا يا صديقي فقد كنت مشغولاً في البحث عن موضوع، وأحاول أن أصل لكل ما كتب فيه.

قال الكتاب: لاحظ حديثك يا صديقي فقد أقررت بأهميتي بقولك " إنك تحاول أن تحصل على كل ما كُتب فيّ " فأنا الأصل يا صديقي.

قال (محمد): طبعًا أنت الأصل أيها الكتاب.

وهنا تدخل(الكمبيوتر) في الحديث: ولكن مع احترامي الجم يا صديقي الكتاب إلا أنني أختصر الأوقات.. وأصلُ إلى المعلومات بشكل سريع.

قال الكتاب: ولكن من أمدَّك بهذه المعلومة من الأصل؟

قال (الكمبيوتر): نعم أنت.

وهنا وقف (محمد) يستمع إلى هذا الحوار بين (الكتاب) و (الكمبيوتر) مستمتعًا..،وحاول أن يتدخل إلا أن (الكمبيوتر) استطرد في حديثه قائلاً:

نعم أنت يا صديقي (الكتاب).. ولكني أجمع كل ما في بطونك وأقدمها للمهتمين في كل أنحاء العالم.

قال (محمد): كلاكما أيها الأصدقاء مهم.. وكلاكما له مزاياه... وأنتما تتمتعان بأنكما أجمل الطرق وأرقها التي توصلنا إلى المعارف الصحيحة.

فالكتاب صديق في وقت الضيق... يطرح موضوعًا متكاملاً وشاملاً.. إذا أردت أن تجلس إليه لم يقبل منك أن تنصرف إلى غيره.. ويهديك خبرة صاحبه التي جمعها في عشرات السنين في لحظات... ويحزن منك لأنك أهملته، ولا يحتاج من قارئه أن يتقن طريقة فتحه، فبمجرد أن تقلب صفحاته يهديك أفكاره وما فيه.

أما (الكومبيوتر) فقد أتاح لنا عن طريق الشبكة العنكبوتية المسماة بـ (الإنترنت)..وهو صديق يلتقط لك المعلومة ويجمع لك أكثر من رأي في الموضوع الواحد في وقت واحد. وهو إنجاز

من إنجازات العصر.. وقد استطاع الناشرون في هذا العصر إعادة كتابة الكتب والمجلدات التي لم يكن للإنسان أن يستطيع أن جمعها في وقت واحد.. وعرضها على الانترنت أو على اسطوانة..بحيث يستطيع الإنسان حملها في أي مكان وهو أمر لم يكن يتاح له حمله من الكتب.

وبعد انتهاء حديث (محمد) مد الكتاب يده إلى الانترنت مصافحًا وشاكرًا صنيعه في جهده الوافر لطريقة عرضه عليه بصورة وطريقة جديدة.. تجعل كل الناس تقبل على المعرفة.

.. قال (الكتاب): عفوًا يا صديقي (الانترنت).. لقد نسيت أن اقتنائي ليس هدفًا في حد ذاته..إنما أنا في النهاية وسيلة من وسائل تقديم المعرفة.. ونحن بيننا تكامل وكل منا يكمل دور الآخر.

قال (الانترنت): أشكر لك تواضعك يا صديقي.. فلولا أنت ما استطعت أنا تقديم شيء.. فأنا آتي بعدك.. وأكمل رسالتك.. وليس معنى أنني أقدم المعلومات بشكل سريع أن يملك الناس..فأنت يا صديقي... أصل المعرفة.

.... ويكفيك يا سيدي فخرًا أنك أول مُستقبل لأفكار الإنسان.

قال (الكتاب): أشكر لك إطراءك يا صديقك (الانترنت).. فنحن جميعًا أصدقاء الإنسان المثقف وليس معني انشغاله بأحدنا أنه أهمل الآخر.

قال (محمد): أشكر لكما أيها الأصدقاء هذا النقاش الجميل الذي

تعلمت منه أصول الحوار.. وأسلوب العرض... وأعترف بالفضل لكل منكم.

وهذا ليس بالشيء الغريب على أصدقاء يختزنون المعرفة في قلوبهم وعقولهم.

فمما لا شك فيه أن أحاديثهم ستنُم بلا شك عن هذا الأدب والرقي الأخلاقي في الحوار.

القصر المهجور



مر الوقت مسرعًا بأحمد وهو يجلس أمام (الانترنت) سعيدًا بسماع أحد الأغنيات، ويتابع الألعاب.. وعلى المكتب كانت " السندوتشات" التي وضعتها والدته..ولم ينتبه إليها (أحمد) أثناء انشغاله.

وبينما هو كذلك سمع صوتًا خفيضًا يقول: " كفى" "كفى يا أحمد".

في البداية لم ينتبه إلى هذا الصوت.. إلا أن الصوت بدأ يعلو شيئًا فشيئًا فنظر «أحمد» حوله فلم يجد أحدًا!!

والمفاجأة أن الصوت كان قادمًا من (الانترنت)...!!

قال «أحمد» ولم " كفي " إنك صديقي.. وأنا أمضي أجمل الأوقات معك.. فلماذا تريد مني أن أتوقف؟!!

قال (الانترنت): وأنا أيضًا أقضي معك أجمل أوقاتي.. ولكنني يا "أحمد" أود منك أن تتعرف عليّ أكثر.

قال «أحمد»: وكيف أتعرف عليك أكثر، وأنا أعرفك جيدًا وأقضي معك كل وقتي؟

قال (الانترنت): نعم يا «أحمد» ولكنني إن شبهت نفسي بقصر كبير وأنت تملكه، إلا أنك لا تعرف عني إلا غرفتين أو ثلاث فقط.

قال «أحمد»: وهل بك غرف أخرى؟!

هل تقصد المعلومات والإمكانات الأخرى التي تملكها؟!

قال (الانترنت): نعم يا «أحمد».. فأنت تستطيع من خلالي التعرف على كل أخبار العالم وأخبار بلدك.. وتستطيع أن تعد أبحاثك وتتجول في مواقع مفيدة دينية، واجتماعية وعلمية.. تقدم لك كل مفيد.

قال «أحمد»: حقًا يا صديقي كيف أنني لم أنتبه إلى هذا الموضوع من قبل.. ولكن يا صديقي هذه الموضوعات غير مسلية وغير جذابة.

قال (الانترنت): وهل سنقضي أوقاتنا كلها يا «أحمد» في هذه الموضوعات.

قال «أحمد»: إذن.. لا تحزن يا صديقي.. دع هذه الموضوعات نأخذها من الكتب ونكتفي منك بالألعاب والأغاني.

قال (الانترنت): إنك بذلك تسئ إليّ يا «أحمد»...فأنا أداة نافعة للعلم والمعرفة والتواصل بين الناس في العالم كله.. والتقريب بين وجهات نظرهم.. كما أنني أحقق معني التعارف بين الناس.. وأنقل العلوم بينهم في كل أنحاء الكرة الأرضية في أقل مدة زمنية ممكنة.. وهذه رسالتي التي أقدمها.

قال «أحمد»: خفف عنك يا صديقي.

قال (الانترنت): من حقي يا «أحمد» أن أحزن.. فأنا أرى كثير من الشباب في قاعات (الانترنت) يضيعون أوقاتهم بشكل لا يرضيني..

وتمنيت لو أغلقت أبوابي أمامهم ولم أقلب صفحاتي...!!

حتى أنه لتنتابني حالة من الاستغراب والتعجب إن وجدت قليلاً من الأصدقاء يبحثون عما بداخلي عن أشياء مفيدة ونافعة غير الألعاب والأشياء التي تضيع أوقاتهم هباء.

قال «أحمد»: أرجو ألا تحزن يا صديقي.

قال (الانترنت): وكيف لا أحزن وأنت تحدثني وأنت مازلت عاكفًا على اللعبة التي أمامك منذ بدأنا حوارنا سويًا؟

قال «أحمد»: أعتذر عن ذلك فقد نصحني أبي أن أنصت لغيري عندما يتكلم.

قال (الانترنت): أشكر لك احترامك واعتذارك يا صديقي.. وأنا حريص على صداقتك.. وعلى أن تستفيد من كل إمكانياتي.. ولا تقتصر على أشيء فقط أستطيع أن أقدمها.

قال «أحمد»: أعدك يا صديقي من الآن أن أحاول الاستفادة من كل إمكانياتك.

قال (الانترنت): ليس ذلك فحسب.. بل تدعو جميع الأصدقاء أن يتعرفوا على دوري ورسالتي الحقيقية.

قال «أحمد»: وكيف أتعرف على إمكانياتك كلها يا صديقي؟

قال (الانترنت): تتبع يا صديقي مجلات الانترنت، وتعرف على

كل المواقع المفيدة.. وخطط لاستثمار الوقت بحيث تستطيع تطوير إمكانياتك من خلالي.

أدار «أحمد» صفحات الانترنت باحثًا عن شيء مفيد، فوجد أشياء نافعة ومفيدة عجز عن حصرها.

قالت الأم: ماذا تفعل يا «أحمد»؟

قال: أبحث عن موضوع البحث الذى طلبه مني أستاذي.

قالت الأم: ماشاء الله، وما سبب هذا التغيير؟

قال «أحمد»: لقد استفدت من حواري مع صديقي (الانترنت).. ولن أخطأ في حقه بعد ذلك.

جائزة الوقت



جلس (أحمد) يفكر في كيفية كتابة البحث الذي طلبه منه معلم اللغة العربية، ويمني نفسه بالحصول على الجائزة المقررة لهذا البحث.

لم يكن يدرك من أين يبدأ بالكتابة.

كل ما كان يسيطر عليه أنه لابد أن يستعين بمن حوله خاصة جده الحبيب فهو يعلم اتساع وقته وثقافته.. والمكتبة الكبيرة التي تملأ أركان منزله.

.. دخل على جده وألقى عليه السلام..

.. و طلب منه أن يعد له بحثًا عن الوقت.

ضحك الجد ضحكة ذكية.. وقال: إن الموضوع ثري وهام وجميل وله قيمة كبرى في حياتنا ولقد أحسن أستاذكم باختياره.

ولكن: ما الموضوع بالتحديد؟ فموضوع الوقت يمكننا أن ننظر إليه من زوايا مختلفة.

قال (أحمد): إن عنوان البحث المطلوب تقديمه هو (تراثنا الإسلامي واحترام قيمة الوقت)

قال الجد: أوافق على أن أتعاون معك في إعداد هذا البحث، ولا أكتبه لك!!

ضحك أحمد... لأن الجد أدرك أنه كان يود توريطه في هذا العمل حتى يستريح... ثم يقدمه إلى المعلم بعد ذلك.. وقال:

ومن أين سنبدأ؟

قال الجد: أرى أن ننظر للموضوع من أكثر من زاوية.

فيمكننا مثلاً أن ننظر إلى الآيات القرآنية التي تؤكد قيمة الوقت واحترام الإسلام له، كما يمكننا التعرف على بعض أحاديث النبي ﷺ في هذا الشأن.

قال أحمد: حسنًا فلنبدأ.

قال الجد: أعتقد أننا لابد أن نتعرض أيضًا لمواقف الصالحين وأقوالهم فهي التطبيق العملي للآيات والأحاديث.

قال أحمد: إذن يمكننا يا جدي أن نبدأ حتى لا يسرقنا الوقت!

ضحك الجد.. وقال لنبدأ يا (أحمد).

ما رأيك في أن نقسِّم القرآن الكريم.. وتأخذ أنت الخمسة عشر جزءً الأولى،وآخذ أنا الخمسة عشر جزءً الأخرى أو العكس... بحيث نستخرج منها الآيات القرآنية التي تشير إلى الاهتمام بالوقت.

قال أحمد: وهل سنكتفي بذكر هذه الآيات؟

قال الجد: سنحاول أيضًا يا أحمد أن نرجع إلى تفسير هذه الآيات حتى نستطيع التعليق عليها.

قال أحمد: وأعتقد أن تخصصك يا جدي ودراستك الإسلامية ستساعدنا على ذلك..

بعد عدة أيام وضع (أحمد) الآيات التي رآها معبرة عن الحديث عن الوقت أو الإشارة إليه أمام جده.

قال الجد: حسنًا لم أكن أتخيل أنك ستكون بهذه السرعة والدقة.. إنك أكثر من ممتاز.

قال أحمد: سوف أقول لك سرًا يا جدي، بعد أن انتهيت من القراءة، قمت بحصر الآيات من اسطوانة القرآن الكريم التي لدي، واستعنت بالكمبيوتر وكم كانت العملية سهلة، فقد كنت أبحث عن كلمات مثل (الليل – النهار – الفجر – العصر – سابقوا – سارعوا) وكل مشتقات هذه الكلمات التي تعبر عن الزمن والوقت.

ضحك الجد وقال: لكل جيل إمكانياته، إن لديكم إمكانيات كثيرة ومن يستغلها سيتفوق ويتميز.

وقال: وأنا أيضًا قد خرجت بإشارات كثيرة ولكن ليست بنفس دقتك وترتيبك.

أحس أحمد بالفخر لكلام جده.. وأدرك أنه يشجعه على إتمام عملية البحث.. وقال سوف أساعدك يا جدي في ترتيبها... ولكن المهم أن تذكرها لي الآن حتى أقوم بكتابتها في البحث.

قال أحمد: وما هي ملاحظاتك على هذه الآيات؟

قال الجد: فلنحاول الآن أن نرجع إلى كتب التفسير، وكتابات المتخصصين حتى نفهم ونتعرف على تفسير هذه الآيات والإشارات التي تدعو إليها.

قال أحمد: نعم فمكتبتك عامرة بالتفاسير القيمة التي ستعيننا على ذلك.

قال الجد: فلتعاونّي وأحضر لنا تفسير القرطبي.. وتفسير ابن كثير، ويمكننا الاستعانة أيضًا بتفسير ظلال القرآن.. كي نبحث فيهم.

قال أحمد: إن الموضوع والبحث برفقتك شيق يا جدي.

قال: أشكرك على هذه المجاملة فالموضوع هام وثري ويستحق البحث.

... وبعد فترة من الوقت رفع الجد رأسه قائلاً:

من الملاحظ يا أحمد أن هناك دعوة واضحة في القرآن الكريم لاستثمار الوقت..ليس ذلك فحسب، بل بالإسراع في هذه الاستفادة... فتقرأ مثلاً:

(فاستبقوا الخيرات) وتقرأ (سارعوا) و (يسارعون في الخيرات)

(إنهم كانوا يسارعون في الخيرات) (سابقوا إلى مغفرة من ربكم)...

قال أحمد: أيضًا كما قرأنا... أن الله عز وجل لا يقسم إلا بعظيم... وهو عز وجل يقسم (بالليل) (والفجر) (والضحى) (والعصر) ليقول لنا أن الوقت هو أغلى ما يملكه الإنسان.

قال الجد: كما أن الله عز وجل يقرب منه من يستثمر وقته ويرتب أولويات فضائل الأعمال ولا يساويه بغيره.

انظر معي إلى هذه الآية ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ (الحديد: 10)

والله عز وجل يُشعرنا من خلال آيات القرآن الكريم بضرورة العمل للآخرة.. وأن الدنيا هي مزرعة الآخرة.

فيقول عز وجل:

﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ (طه:104)

﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (المؤمنون:114)

﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ (يونس:45)

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النازعات:46).

قال أحمد: بعض الناس يفهم من هذه الآيات أن الإنسان ينبغي ألا

يعمر دنياه ويعمل للآخرة فقط.

قال الجد: إن في إعمار الإنسان لدنياه هو عمل لآخرته.. ألم تر إلى قول الله عز وجل ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:56) فالعبادة بمعناها التقليدي لا تستلزم من الإنسان إلا أوقاتًا قصيرة خلال اليوم، وكل الأعمال خلال اليوم من الممكن أن يحولها الإنسان إلى عبادة إذا حدد نيته أنه يفعلها لوجه الله عز وجل، والآيات القرآنية تدعونا أيضًا إلى التوازن بين عمل الدنيا والآخرة يقول الله عز وجل ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص:77)

قال أحمد: وفي آيات القرآن الكريم أيضًا دعوة إلى اسناد المهمة لمن يستطيع أن يؤديها بشكل أفضل.

قال الجد: نعم يا أحمد وهذا الكلام نفهمه من تكليف سيدنا سليمان للذي عنده علم من الكتاب في إنجاز المهمة.

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل:40)

قال أحمد: أعتقد أننا قمنا بتغطية الموضوع.

قال الجد: إن الموضوع متعدد ولكننا سنكتفي بهذا القدر مراعاة لوقت تقديم البحث.

قال أحمد: أعتقد أننا الآن يمكننا أن نتأمل سيرة الرسول ﷺ وأحاديثه التي يتحدث فيها صلى الله عليه وسلم عن قيمة الوقت.

قال الجد: أعتقد أن أول أمر نلاحظه في حياته ﷺ والذي يعبر عن استثماره ﷺ للوقت هو هذا الكم الهائل من الأعمال في دعوته وحياته وإدارته للدولة بشكل يدعو للتأمل من هذه القدر من الإنجاز في هذا الوقت القصير من عمر الرسالة النبوية والذي لم يتعد خمسة وعشرين عامًا.

قال أحمد: نعم.. وأعتقد أن الأحاديث التي رواها ﷺ تعبر عن ذلك أيضًا.

قال الجد: وهل أمدكم مدرس اللغة العربية ببعض هذه الأحاديث؟

قال أحمد: نعم فقد ذكر لنا حديثًا رواه النبي ﷺ يقول فيه: (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به)[1].

ووضح لنا أن كل منا سيُسأل عن هذه الأشياء لاسيما عمر الإنسان، وكيف قضى ساعاته..هل أنفقها في خير، أم قضاها في لهو ومجون، أو

(1) الحديث أخرجه الترمذي في السنن: نقلاً عن آفات الطريق د. سيد نوح / 103 الطبعة الأولى – الجزء الثالث.

لم يستفد منها في دراسة أو علم؟

وقال لنا: أن الله اختص بالسؤال مرحلة الشباب، فسيسأل الإنسان عن عمره بصفة عامة، ومرحلة الشباب بصفة خاصة!!

قال الجد: أتدري لماذا؟.. لأن مرحلة الشباب هي مرحلة القوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهى المرحلة التي يستطيع الإنسان فيها أن يعمل وأن يطور من إمكانياته ومهاراته.. فبعد هذه المرحلة يُشغل الإنسان بأمر معيشته وأبنائه.. لذلك فإن هذه المرحلة هي أهم شيء في رأس مال الإنسان.

قال أحمد: كما ذكر لنا حديثًا آخر هامًا أيضًا.. حيث يقول الرسول ﷺ (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)[1]

قال الجد: نعم فهاتان النعمتان عظيمتان وأغلى ما لدى الإنسان وهى صحته ووقت فراغه وهو الوقت الذي يتبقى لنا بعد ممارسة واجباتنا الأساسية.

بل أكثر من ذلك يا (أحمد) فقد قال الرسول ﷺ:

(اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك،

---

(1) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: نقلاً عن آفات الطريق د. سيد نوح / 103 الطبعة الأولى – الجزء الثالث.

وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك)[1]

وفي هذا الحديث يدعو الرسول ﷺ الإنسان المسلم إلى اغتنام الشباب قبل الشيخوخة والهرم.. والصحة قبل أن يمرض الإنسان، وكذلك الغنى قبل أن يفتقر.. وفراغه قبل أن يُشغل في شئون عديدة.

كما أن هذا الحديث دعوة إلى استثمار الوقت وتداركه.

قال الجد: كما أن النبي ﷺ كان ينظم وقته على النهار وما روي عنه ﷺ أيضا فيما معناه ما يؤكد هذا المعنى (.... وعلى العاقل أن تكون له أربع ساعات.. ساعة يناجي فيها ربه.. وساعة يناجي فيها نفسه.. وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى، وساعة يخلو فيها للمطعم والمشرب)[2].

قال أحمد: كان يقوم بدور المنبه الآن يا جدي.

قال الجد: نعم يا أحمد فالأوقات غالية وتحتاج منا أن ننتبه إليها حتى لا تضيع من بين أيدينا.

قال أحمد: حقًا يا جدي لو اتبع المسلمون رسولهم ﷺ واستفادوا

---

(1) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك: نقلاً عن آفات على الطريق د. سيد نوح/ 103 الجزء الثالث.

(2) إحياء علوم الدين – الإمام أبو حامد الغزالي – المجلد الرابع (حقيقة المراقبة) ص 39.

من أوقاتهم لتغير حالهم.

قال الجد: الوقت هو من أهم قيم التقدم في حياة الأمم، وما تركت أمة من الأمم الاهتمام بالوقت إلا تخلفت في كل شيء.. وندمت على ما مضى منها من وقت سواء على مستوى أفرادها أو على مستوى مجتمعاتها.

قال أحمد: اعتقد أننا يمكننا الآن أن نبحث في بطون الكتب من واقع الجيل الفذ في حياة أمتنا الإسلامية، لنتعلم كيف استفادوا من أوقاتهم ونشروا الإسلام والدعوة وبرعوا في كل العلوم.

قال الجد: إن هذا سيفيدنا أيضًا في أن نعرف أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم تحولت إلى منهج واقعي في حياتهم.. وهذا ما ينقصنا الآن نحن المسلمين.

قال أحمد: لقد تأملت كلام الإمام (ابن الجوزي) وهو من علماء المسلمين وله مؤلفات عديدة وقد أعجبت به كثيرًا يا جدي.

قال الجد: وماذا قرأت عن الإمام ابن الجوزي؟

قال أحمد: استمع إليّ يا جدي وأنا أقرأ عليك:

(أعوذ بالله من صحبة البطالين، لقد رأيت خلقًا كثيرًا يجرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة، ويسمون ذلك التردد خدمة، يطلبون الجلوس، ويجرون فيه أحاديث الناس وما لا يعني،

ويتخلل ذلك غيبة، وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس، وربما طلبه المَزور وتشوق إليه وخصوصًا في أيام التهاني والأعياد، فتراهم يمشون بعضهم إلى بعض، ولا يقتصرون على الهناء والسلام، بل يمزجون في ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان، فلما رأيت أن الزمان أشرف شيء والواجب انتهابه في فعل الخيرات كرهت ذلك وبقيت معهم بين أمرين:

1 - إن أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المألوف.

2 - وإن تقبلته منهم ضاع الزمان.

فصرتُ أدافع باللقاء جهدي، فإذا غلبت قصرت في الكلام لأتعجل الفراق ثم أعددت أعمالاً لا تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم لئلا يمضي الزمان فارغًا، فجعلت من الاستعداد للقائهم قطع الكاغد (أي الأوراق) وبري الأقلام، وحزم الدفاتر، فإن هذه الأشياء لابد منها ولا تحتاج إلى فكر وحضور قلب فأرصدتها لأوقات زيارتهم لئلا يضيع وقتي).

قال الجد ضاحكًا: إنه يرشدنا إلى كيفية التعامل مع من يضيعون أوقاتنا.. كما أنني أعتقد يا أحمد أننا لن نتنبه لمسألة ضياع الوقت ونقوم بالتعامل معها إلا إذا كان لدينا قناعه أن هذا الوقت غالٍ عندنا وثمين.

قال الجد: يبدو أن الإمام ابن الجوزي كان مهتمًا بهذا الموضوع بشكل كبير فقد شبّه من يضيعون الوقت بالإنسان الذي يتحدث في سفينة وهي تجري به.

قال أحمد: ما أقسى هذا التشبيه.

قال الجد: إن من لا ينتبه إلى أهمية وقته يصحو من غفوته وقد أنفق وقته فيما لا يجدي، ولا يستطيع ندم الإنسان أن يصلح شيئًا فيما مضى من الوقت لا يعوض.

وهذا ما وضحه (ابن الجوزي) حين قال: (الأيام صحائف الأعمال، فخلّدوها بأحسن الأعمال، فالفرص تمر مرَّ السحاب).

قال أحمد: وسمعت يا جدي مُدرسنا يحدثنا عن الإمام (ابن الجوزي).

قال الجد: أنت شغوف بهذا الإمام.

قال أحمد: اسمع إلى نصائحه الغالية:(ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه، وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة.. ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل، ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن.. كما جاء في الحديث (نية المرء خير من عمله)[1]

قال أحمد مسترسلاً: لقد قمت أيضًا يا جدي قبل أن أتحدث معك

(1) (3) صيد الخاطر – ابن الجوزي بيروت نقلاً عن الوقت عمار أو دمارج 1 ص 67.

بمحاولة تتبع أقوال العلماء والأئمة، واعترف لك يا جدي بأنني لم أكن أتخيل قيمة الوقت في حياتهم بهذه الصورة.

قال الجد: الوقت هو حياة الإنسان ولقد أدرك هؤلاء الأئمة هذه الحقيقة.

قال أحمد: هل يمكنني أن أقرأها لك يا جدي حتى ندعم به البحث المطلوب؟

قال الجد: ونختار من بينها يا أحمد لأنها كثيرة ومتعددة وتحتاج إلى بحث طويل، إنني منصت إليك.

قال أحمد: كان أحد العلماء يقول (أعز الأشياء شيئان: قلبك ووقتك، فإذا أهملت قلبك وضيعت وقتك، فقد ذهبت منك الفوائد).[1]

وكان بعض السلف يقول: (من علامة المقت إضاعة الوقت).[2]

(من كان يومه كأمسه فهو مغبون، ومن كان يومه شرًا من أمسه فهو ملعون).[3]

وقال بعضهم: (من أمضى يومًا من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثلّه (ورثه)، أو حمد حصله، أو خير أسسه، أو علم

---

(1) (4) الحدائق لابن الجوزي ج 3/ 35، نقلاً عن الوقت عمار أو دمار الجزء الثاني ص 35

(2) (5) (6) (7) الوقت في حياة المسلم، د. يوسف القرضاوي - دار الصحوة للنشر ص 15/ 16

(3) (8) شرح السنة للبغوي نقلا عن الوقت عمار أو دمار، الجزء الأول ص 13.

اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه)

وأيضًا مما قرأت كلامًا جيدًا للإمام أبي الحسن البصري حيث يقول:

(يا ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك).

ويقول:(أدركت أقوامًا كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه).

ويقول أيضًا: يا ابن آدم نهارك ضيفك، فأحسن إليه، وإن أسأت إليه، ارتحل بذمك، وكذلك ليلتك).

قال الجد: هذا الإمام كان يهتم بالحرص على الوقت بشكل كبير.

وهو الذي يقول: (ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم ويقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وإني على ما يُعمل فيّ شهيد، وإني لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة).[1]

.. وهو الذي يقول أيضًا محاولاً نهينا عن تأجيل الأعمال وتسويفها إلى اليوم التالي، وعدم إنجاز الأعمال في مواعيدها المحددة:

(إياك والتسويف، فإنك بيومك، ولست بغدك، فإن يكن لك غد، فكن في عمل الطاعة، كما كنت في اليوم،وإن لم يكن لك غد، لم تندم

(1) هل استفدت من وقتك؟ – سلسلة المحاسبة (19)، أزهري أحمد محمود، دار ابن خزيمة، السعودية – الطبعة الأولى 2002م.ص7

على ما فرطت في اليوم).[1]

قال الجد: والإمام ابن القيم له كلام جميل.

قال أحمد: الإمام ابن القيم العالم الجليل وتلميذ الإمام ابن تيمية.

قال الجد: نعم... إنه له تشبيهًا جميلاً فهو يقول: (والسنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، والأنفس ثمرها، فمن كانت أنفاسه في طاعة الله فثمرة شجرته طيبة).[2]

بل إن منهم من يضع رؤيته لاستثمار الوقت خلال اليوم.. فيقول:

(أجود الأوقات لحفظ الأسحار، وللبحث الأبكار، وللكتابة وسط النهار، وللمطالعة والمذاكرة الليل).

وأثناء حديث الجد دخل والد أحمد قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال الجد مبتسمًا: خذ ابنك هذا عني.

قال أحمد: أحقًا يا جدي..

قال الجد: إنني أضحك فأنت ولد (ممتاز).

قال الوالد: رغم أن أحمد لم يبادر إلى طلب المساعدة مني إلا أنني

(1) المصدر السابق ص 12

(2) الفوائد – ابن القيم / 146/ المكتبة القيمة.

أحفظ بعض مواقف التابعين.

قال أحمد: عفوًا يا والدي فقد رأيتك مشغولاً.

قال الجد: قلها لنا يا ولدي حتى ننتهي من هذا البحث فقد شغلني (أحمد) عن بقية اهتماماتي.

قال الوالد: اكتب هذه الأشياء، والتي يقولها أحد المحدثين ويسمي (إبراهيم الحربي).

قال أحمد: قل يا أبي وسوف أكتب وراءك.

قال الوالد: يقول هذا المحدث (لقد صحبت أحمد بن حنبل عشرين سنة صيفًا وشتاء وحرًا وبردًا وليلاً ونهارًا فما لقيته في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس).

قال أحمد: ما هذا الكلام الجميل يا والدي، إنه يستحق أن يضم لبحثنا ففيه عبر كثيرة.

قال الجد: وماذا أيضًا يا ولدي لقد وعدت بأن تقول لنا بعض المواقف.

قال الوالد: أما الموقف الآخر..فقد بكى أحد الصالحين فقيل ما يبكيك؟ فقال على يوم مضى ما صمته، وعلى ليلة ذهبت ما قمتها.

واعلم يا بني أن الأيام تبسط ساعات، والساعات تبسط أنفاسًا،

وكل نفس خزانة، فاحذر أن يذهب نَفَس بغير شيء.. فترى في القيامة خزانة فارغة فتندم).

قال أحمد: حقًا يا أبي ما أجمل هذا الكلام وأحسنه.. لقد فعل بنا معلمنا خيرًا بطلبه من الكتابة في هذا الموضوع الهام.

قال الجد: اعتقد أنك الآن تستطيع أن تكتب بحثك، ولا تنس أن تشركنا معك في الهدية القيمة.

قال الوالد: وحبذا لو أحضرت لنا صورًا من بحوث زملائك كي نقرأها ونستفيد منها.

قال أحمد: سأبدأ في الكتابة.. وشعوري أن جائزتي قد نلتها من قبل، فلقد أدركت كم ضاع من وقتي سدى.. وسأمسك بالدقائق والساعات من الآن، وسأحاول أن أغيّر من حياتي كلها.

ربت الأب.. والجد على كتف أحمد قائلِين: وفقك الله يا بني.. ونور بصيرتك.

القتلة الستة

جلس «إحسان» مع نفسه بعد انصراف أصدقائه حزينًا يشعر بألم نفسي شديد بسبب شجاره مع أحب أصدقائه إليه.

وهو يقول في نفسه: ما الذي حدث؟ كيف لم نُوفَق في حوارنا؟ لقد ابتعدنا عن آداب اللياقة والحوار مع بعضنا البعض.. ولم ندع لكل منا فرصة في أن يعبر عن وجهة نظره.. وأصر كل منا على أن رأيه وحده هو الصواب.. وتكبّر بعضنا على بعض.. وادعى كل منا أنه صاحب الرأي الصواب في الموضوع الذي تحدثنا عنه.. وأخذ بعضنا الغرور كثيرًا.. ولم يسمع أحد منا –مجرد السماع – لحديث الآخرين.

وأثناء إطراقه في صمته.

سمع «إحسان» صوتًا خفيفًا لمجموعة من الأصوات تتحدث بهمهمة لم يفهمها في البداية.. يصاحبها نشوة وضحكات المنتصرين وبعد قليل بدأ» إحسان» يفهم ما يقولون.. وسمع أحدهم يقول:

– أنت شيطان يا كِبر.. لقد أفسدت عليهم حوارهم.

– أدرك «إحسان» بذكائه المعهود أنهم قد يكونون القتلة الذين سمع عنهم وكانوا سببًا في إفساد الحوارات بين الناس.. همّ «إحسان»

بأن يواجههم ويثأر منهم لما فعلوه، إلا انه تذكر أنهم قد يحجمون عن الحديث،وهنا خاطب عقله قائلاً:اجلس معهم وعبر عن آرائك حتى يدركون مدى ضعفهم وعدم تأثيرهم على من يتفهم حقيقتهم.

قال الكبر مختالاً: انظروا.. ماذا فعلت مع أحد هؤلاء الأصدقاء؟!

.. لقد نجحت في إفساد الحوار بينهم.. ألم تروني وقد سيطرت على أحدهم، وأوحيت له أن يرى نفسه فوق الجميع.

انظروا» لمهند» وهو يقول «لا أحد يعرف هذه الأشياء مثلي أنا»، و «لن أتحدث معكم فأنتم لا تفهمون ما أفعله»، و «أنني أخطأت حينما سمحت لنفسي أن أجلس معكم.. «، وأفكاري سأوفرها لنفسي».

أرأيتم إليه.. وهو يحقّر أصدقائه.. ويغضب كثيرًا.. وحينما تحدث إليه أصدقاؤه ونصحوه فلم يقبل نصيحتهم...حتى في الأمور التي كان يظهر له فيها الصواب.. كنت أجعله يكابر ولا ينقاد إلى هذا الحق.

أرأيتم إليه.. وهو يزكي نفسه ويتكبر بمعرفته..وعندئذ رد التعصب منتشيًا أيضًا..نعم أيها الكبر، لقد لاحظنا جلسته أثناء حديثه وحواره مع أصدقائه، لقد كان ينظر لأصدقائه وهو يحتقرهم وكان متكئًا أثناء حديث زملائه وأصدقائه إليه.

قال الكبر: نعم أيها التعصب.. لقد قمت بدوري بشكل كبير في إفساد الحوار.. وهذا ما أحاول أن أقوم به في كل حوار.

قال العقل: ولكنه كان من الممكن أن يبطل مفعولك أيها الكبر.

قال الكبر مختالاً ومتعجبًا: ماذا؟!! يبطل مفعولي؟!.. كيف أيها العقل وأنا..من أنا؟

قال العقل: حقًا.. إن الإنسان يستطيع أن يسيطر عليك إذا علم أنك من الأشياء التي تهلكه وتفسد علاقته بالآخرين.

قال الكبر (مستنكرًا): ماذا؟!

قال العقل: إذا عرف الإنسان نفسه حق المعرفة.. ونظر في نفسه وفي أصل وجوده وأنه خلق من تراب،ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ثم صار شيئًا مذكورًا.

فأنت علاجك أن يتحلى الإنسان بالتواضع من غير مذلة.. وأن يعطي كل ذي حق حقه.. وأن يترفق مع الآخرين في السؤال ويلين لهم في الكلام.

تدخلت الأنانية معجبة بدورها: لقد ساعدتك في عملك يا كِبر، لقد قمتُ بالتشويش على هذا الصديق الذي بدأ ينصح المجموعة بكيفية التعامل مع الشخص الذي يبدو على كلامه الإحساس بالكِبر..

نظر العقل إليها وقال:لقد كاد هذا الصديق أن يوجه أصدقاءه للحوار الصحيح حينما قال لهم» لا تستفزوا مشاعره، وتعاملوا معه بتواضع وثقة، وأشعروه بأهمية رأيه.. مع توضيح أهمية عرض الآراء الأخرى،

وأخلصوا في الاهتمام به، ولا تفضحوا عيوبه أو تشهرون به، وعمّقوا نقاط الاتفاق معه، وشجّعوا المجموعة على التعامل معه.

ولو أنصتوا لحديثه ونفذوا ما يقوله فسوف يفسدون مفعول «الكبر» في إفساد الحوار بينهم.

ثم أطل التعصب بوجهه القبيح قائلاً: لا أعتقد أن أحدًا منكم قام بدوره أفضل مني.. لقد لعبت برأس «مصعب»...لقد جعلته يتعصب لآرائه.. ولا يقبل نقاشًا فيها من الآخرين.. بل أكثر من ذلك هل رأيتموني وأنا أدعوه أن يطلب من أصدقائه أن يقتنعوا بحديثه لمجرد أنه قد قاله؟!

قال العقل: حقًا يا «تعصب» أنت تفسد كثيرًا من أحاديث الناس.. وتعوق حوارهم عندما يريدون الوصول إلى حل في مشكلة أو في موضوع ما.

رد التعصب (مزهوًا بنفسه): وعندما يقتنع بي الآخرون ويتعصبون لآرائهم.. أجعلهم يعيشون في بيت من المرايا، فلا يرون فيه غير آرائهم وأشخاصهم، أينما ذهبوا.

والمتعصبون الذين يسمعون كلامي هم بالفعل كذلك.. لا يرون رغم كثرة الآراء - كما شاهدتهم - غير رأيهم، فهم منغلقون على وجهة نظرهم وحدها، ولا يفتحون عقولهم لوجهة سواها.. ودائمًا

أجعلهم يزعمون أنهم الأذكى عقلاً، والأوسع علمًا، والأقوى حجة ودليلاً.. حتى وإن كان لديهم عقل راجح.. أو علم يشبع أو دليل يقنع.

وعندما يكثر المتعصبون.. ويرى كل متعصب أن وجهة نظره هى الأفضل تضيع الحقائق بينهم. ويخسرون جميعًا.. وأكسب أنا.

قال العقل: لو انتبه أحدهم إلى مكائدك لأفسد عليك خطتك ولذكره بأن يكون موضوعيًا ولا يتعصب لوجهة نظره.

قال الغرور: لقد قالها أيها «العقل» أحدهم.. ولكنه قال كلامًا عامًا، ولم يوضح متى يكون الإنسان موضوعيًا؟

قال الكبر ضاحكًا: أعتقد أنه لو ضح له كيف يكون الإنسان موضوعيًا لقضى عليك يا صديقي.

قال التعصب: إن كثير من الناس يقولون هذه الكلمة، أو ينصحون الآخرين بها، ولكنهم لا يوضحون معناها، ولذلك لا يستطيعون التغلب عليّ.

قالت الأنانية: وما هو أيها التعصب معنى هذه الكلمة؟

قال التعصب: وهل أقولها لكي لكي تحدثين بها الآخرين؟

قالت الأنانية: نحن يا صديقي في مركب واحد.. ومهمتنا هي إفساد الحوار وروابط المحبة والصداقة بين الناس.. فقل لي ولا تخف.

اقتنع التعصب بكلام الأنانية.. واستطرد يقول: أن يؤمن كل إنسان أنه يختلف عن غيره من الناس في الآراء والاتجاهات، وأن يؤمن بحق الآخرين في أن يختلفوا معه.. وأن يتذكر كذلك أن الجو الصحي هو الذي تتعدد فيه الآراء والأفكار.

قالت الأنانية: وإذا قال الإنسان أيضًا رأيًا فينبغي أن ينظر إلى الموضوع من وجهة نظر الطرف الآخر.. ويتقمص دوره وشخصيته لكي يتعرف على حقيقة موقفه.

قال التعصب: وهذا ما يزعجني أيتها الأنانية.. والإنسان الذي يفعل ذلك أعلم أنه يستطيع التغلب عليّ.

قالت الأنانية: هلا ذكرت لنا أيها التعصب الأشياء التي تحد منك، وتكره أن يتزين بها الآخرين في حوارهم.

قال التعصب: يضايقني أيضًا من يتسامحون مع الآخرين.. ولا يحولون خلافهم مع الآخرين من خلاف في وجهات النظر إلى خلاف تفسد فيه القلوب والنفوس.

وأيضًا لا يعجبني الذين يفصلون بين نقد الفكرة ونقد شخصية قائلها.

وأحب من يكثرون انتقاد مَن أمامهم.

قالت الأنانية ضاحكة: حسنًا يا صديقي التعصب أن هؤلاء الأصدقاء قد نفذوا كل ما تريد وفعلوا ما تحبه تمامًا.

قال التعجل: لعلي تخليت عن دوري في الحديث إليكم.. وانتظرت حتى يفرغ كل منكم من حديثه على غير عادتي لأنني أرى أن كل منكم أيها الأشرار يقوم بمهمته في إفساد الحوار، أما مع هؤلاء الأصدقاء فلعلكم رأيتم دوري!!

فما كاد «إحسان» يتكلم حتى أوحيت إلى «أمجد» أن يقاطعه.. وما يكاد»مصعب» أن يتكلم حتى أهمس في أذن «مهند» أن يقاطعه.

لقد قمت بدوري خير قيام.. فأنا مؤهل لإفساد أي حوار أو نقاش بين اثنين.

فأنا لا أجعل المتحاورين ينتظر حتى يكمل الآخر حديثه.. أو يكمل عرض فكرته.. وأجعل من أمامه يسأله سؤالاً فيذهب بعيدًا عن مقصده.. وبذلك يتشعب الحديث ولا يصلون إلى شيء مفيد!

قال العقل: حقًا فأنت تشتت انتباههم، ولكنهم لو تنبهوا إلى بعض الأشياء لأفسدوا عليك مهمتك.

قال التعجل مقاطعًا: يفسد عليّ مهمتي! كيف وأنا أثير فضولهم لهذه المقاطعة؟

ولكنني كنت خائفًا من «مصعب» وهو يوجّه أصدقائه إلى عدم التعجل...أنا أخاف ممن يدعون إلى الإنصات الفعال بحيث ينتهي كل إنسان عرض وجهة نظره.. ثم يتحدث الشخص الآخر عن وجهة

نظره وهكذا..

فالإنصات الفعال هو عدوي الأول.. فهو يجعلهم يجلسون غير متحفزين، وينتظرون عرض كل منهم لوجهة نظره.. بل أكثر من ذلك يسألونه عن مدى صحة فهمهم لما طرح من موضوعات!!

قال العقل: ولكنني أعرف شيئًا هامًا أيضًا أيها التعجل يجعلهم يفسدون عليك مهمتك.

قال التعجل بصوت يملأه الغيظ: وما هو أيها العقل؟

قال العقل: أن يؤمن كل منهم أن لدى الشخص الآخر ما يقوله.. ويحسن الظن بطريقة تفكير صديقه.. وخبراته العلمية.

قالت الأنانية: حقًا أيها العقل لو فعل ذلك لأفسد مهمة صاحبنا ولقضى على دوره تمامًا.

هنا توجه العقل قائلاً: وأنت أيتها الأنانية.. من الممكن أن يتخلص منك أيضًا..وذلك بإيمانه أن النجاح الفعال لا يأتي إلا من خلال المجموع.. وشعوره بحاجته إلى الآخرين، وحاجة الآخرين إليه.

قالت الأنانية: ولكنني – أنا – لا أحد يستطيع أن يشكك في قدراتي على إفساد أي حوار – فأنا – وما أدراكم من أنا!!

أنا عندما أسيطر على إنسان، أجعله لا يبالي بمشاعر الآخرين ولعلكم رأيتموني عندما سيطرت على «أسامة» وجعلته لا يهتم إلا

بذاته وتحقيق رغباته.

هل رأيتموه وهو يتجاهل الآخرين ويسقطهم من حسابه؟

والإنسان الذي أتحكم فيه أثناء حواره مع الآخرين أجعله لا يتمتع بذرة عطاء للآخرين، وأجعله يتذكر ويَمنّ على من قام بعطائه الذي قدمه للآخرين دائمًا.

قال الكبر في دهاء: حتى وإن كان في ذلك جرح لمشاعر الآخرين؟

قالت الأنانية في تحد: نعم حتى وإن كان في ذلك جرح لمشاعر الآخرين.

قال الكبر: يا أنانية..!!

قالت الأنانية: وهل أنت رحيم أيها الكبر.. إنك متخصص في إفساد أي حوار.

وأكثر من ذلك أيها الشرير الكبير..أجعله يلوث سيرة الناس، ويفتش عن عيوبهم، ويتحدث عن نقائصهم، وأنا لا أتحدث من فراغ، ولكنكم رأيتموني.. عندما سيطرت على «أسامة» وجعلته يسفّه الآخرين، ويتحدث عن عيوبهم بدون لياقة مما جعل الجميع يتجنبه ويحزن منه.

قال الغرور: أيتها الأنانية لا تبالغي هكذا في إبراز قدراتك، فقد كان من الممكن أن يسيطر عليك.

قالت الأنانية: كيف يا أبو العريف يا سيد البلهاء؟

قال الغرور: لدي وصفة ناجحة في إبطال مفعولك.. لقد كنت أود من أصدقائه أن يوضحون له أثر سلوكه على علاقته مع الآخرين.. أو يوضحون له عاقبة التفتيش عن عيوب الناس.. وأن من يفعل ذلك سيلقى نفس المصير من الآخرين.

قالت التعجل مقاطعًا: أما أنا فعندي وصفة جيدة في القضاء عليك أيتها الأنانية.

قالت الأنانية: قل يا أبو سريع...!!

قال التعجل: هذا الأناني من الممكن أن يوضح له أصدقاؤه مِن حوله قيمة الآخرين في نجاحه على مستواه الفردي.

قال الكِبر: دعوكم من هذا التجريح... فإننا في مهمة واحدة.. ولكن لا أكتمكم سرًا أنني كنت خائفًا من أن يبين له أصدقاؤه أن العلاقات الحسنة أخذ وعطاء.. وليست أخذ فقط.. أو يدربونه على خلق الإيثار.

قال الغرور: وأما أنا فقد تسببت أكثر منكم في إفساد الحوار بين هؤلاء الأصدقاء، عندما أوعزت إلى «امجد «أن يغترَّ بأعماله التي فعلها، وأحسسته أن لديه شعور طاغ بأهميته، وبأنه هو الأوحد الذي يملك أندر الصفات وأغلى المواهب.. وأن يرى في نفسه

الخير والإقدام والتفاني، ولا يرى غيره إلا مقصرين وغير متعاونين.

أما رأيتموه وهو يحتقر جهود الآخرين.. ولم يتعاطف أو يتألم من أجل أحد، وكله إعجاب نفسه ورأيه.

بل أكثر من ذلك أجعل من أسيطر عليه سريع الغضب.. ومتصلب الرأي.

قال الكبر: ولكنني أيها الغرور رغم أنك صديقي وهدفنا واحد، إلا أنني عارف بنقاط ضعفك وبكيفية القضاء عليك...!!

قال العقل: أنا الوحيد الذي أعرف كيف يتم التعامل مع الإنسان المغرور، ولذلك أنتبه إلى هذه الأشياء في أي حوار،ولدي نصائح لكل من يشعر بالغرور.

قال التعجل: وما هي هذه الأشياء أيها العقل؟

قال العقل: اكسبْ ود هذا الإنسان المغرور حتى يمكنك تقديم النصيحة له.. وتحلّ بالثقة في التعامل معه.. ووجّهه وانصحه بأسلوب غير مباشر.

ولأن لديه بعض الآراء الجيدة.. فقدّر رأيه وتعامل معه بعقل وقلب مفتوح.. وأظهر له اعتزازك برأيه.وأشرك معه في الأعمال شخصيات متميزة ومبدعة؛ فيشعر أنه ليس الإنسان الوحيد الذي يتمتع بهذه الإمكانيات إنما هناك أفراد حوله لديهم إمكانيات

ومواهب أيضًا.

قالت الأنانية: ولدي أيضًا أيها الغرور طريقة في إبطال مفعولك.

قال التعصب: وما هي أيتها الأنانية؟

قالت الأنانية: أن يشعره أصدقاؤه بحاجته إلى الآخرين، وأن يتجنبوا مواطن استشارته، وأن يظهروا له اعتزازهم برأيه طالما كان هذا الرأي جيدًا.

قال العقل: أو أن يذكّره أحد أصدقائه بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قِدم الشام وعرضت له بِركة ماء، فنزل عن بعيره، ونزع خفيه وأمسكها وخاض الماء ومعه بعيره، فقال له أبو عبيدة: صنعت اليوم صنيعًا عظيمًا عند أهل الأرض.

فضرب (عمر) على صدره، وقال: أوَّه..لو غيرك يقول هذا يا أبو عبيدة؟

إنكم كنتم أذل وأحقر الناس، فأعزكم اله برسوله، فمهما تطلبون العزة بغيره يذلكم الله.

قال الغرور: إذن تود أيها العقل أن لا يكون لي أثر في إفساد الحوار؟

أجاب العقل بهدوء: بإذن الله..

قال الكبر: ومالنا نرى أختنا «الثرثرة» صامتة على غير عادتها؟!!

قالت الثرثرة: لأنني مسرورة بصنيعكم أيها الأشرار أصحاب

العادات القبيحة.. ولكن لي مع الإنسان شأن آخر.. دعوني أتحدث عنه ولن أعبأ بأي منكم لو قام بمقاطعتي.

قال الغرور متنهدًا: تكلمي أيتها الثرثرة.

قالت الثرثرة: وهل أنا منتظرة منك الأذن أيها المغرور، أنا أيها الأشرار إذا سيطرت على الإنسان.. أجعل الكلام لا ثمن له عنده..فهو يتكلم على طول الخط... كما أجعله غير منطقي في الرد أو الحديث، وأجعله أيضًا يضيع الأوقات في الحديث غير المفيد.. ويقوم بدور أساسي في تشتيت الحديث حيث لا يتكلم في الموضوع نفسه.. إنما يجعل من أمامه يقل تركيزه لأنه يأخذه أثناء الحوار إلى كل مكان..!!

قال الكبر: ولكنك أيتها الثرثرة لم تستطيعي أن تفعلي شيئًا في حوارهم السابق عندما تنبهوا لكي وتعاملوا بذكاء مع الذين يثرثرون.

قال التعصب: نعم أذكر ذلك.. فعندما أراد»محمود» أن يثرثر.. قاطعه «أسامة» بلباقة، وطلب منه تلخيص ما يقول، وطلب «أمجد» منه أيضًا تسجيل ملاحظاته.. وأتاحوا له وقتًا قصيرًا في نهاية الوقت للحديث.

قاطعتهم الثرثرة: ليس معنى ذلك أنني لم أتسبب في إفساد الكثير من الحوارات بين الأصدقاء.. ولكنني في بعض المناقشات بين الأصدقاء

لا أستطيع القيام بدوري بشكل جيد.. وهذا ليس عيب فيّ، إنما هذا راجع إلى مهارة المحاورين.

واستطردت الثرثرة قائلة: وذلك عندما يستخدم الأصدقاء مع صديقهم الذي يتحدث كثيرًا الأسئلة المغلقة التي تكون إجابتها دائمًا بـ«نعم» أو «لا» فيضطرونه لاختصار الحديث، عندما يتوقف هذا الثرثار أثناء الحديث فإنهم يسارعون بتلخيص ما يقول، ثم ينتقلون إلى نقطة أخرى.

أو يحددون وقتًا ونقاطًا للحديث بدقة لا تجعل الذين يثرثرون من أصدقائي يأخذون حريتهم.

قال التعجل: وأنا يا صديقتي الشريرة.. أكون حزينًا عليك.. عندما لا يركز الأصدقاء نظرهم على هذا الإنسان الثرثار، ويتجاهلون تعليقاته.

وضحكت في نفسي أثناء اللقاء السابق بصوت منخفض عندما أراد الإنسان الثرثار أن يتكلم فطلب منه الذي يقود الحوار أن يتحدث معه على انفراد في هذا الموضوع بالتفصيل بعد اللقاء لأنه ملتزمون بنقاط معينة أثناء الحوار.

قال الكبر: من الممكن أن نترك هذه المجموعة من الأصدقاء حتى ينسون هذا الموضوع.. ونعود إليهم من جديد فنفسد عليهم حوارهم..

ونذهب الآن إلى مجموعة أخرى فنفسد عليهم حوارهم، فهذه هى مهمتنا في الحياة.

فرد العقل بكل هدوء عليه: وأنا لكم بالمرصاد لأحذر المتحاورين من خطركم على إفشالكم لأي حوار راق.

وفي الاجتماع التالي أخبرهم «إحسان» بما سمعه من مجموعة «معوقات الحوار الشريرة» وصوت العقل في كيفية التعامل مع هذه المعوقات وإفساد خططها.

فعزموا أن يقوموا بتنبيه الآخرين بهذه المعوقات.. وطلبوا من «إحسان» أن يكتب ما سمعه.. فكتب «إحسان» هذه الكلمات.

الوقت..
والساعات



بعد أن دقت الساعات جميعها، معلنة منتصف الليل، وبعد أن نام الناس.. دعا «الوقت» كل الساعات لمتابعة أدائهم خلال اليوم.. وماذا فعل كل منهم لمعاونة الإنسان لضبط وقته.

أقبلت كل ساعة إلى هذا الاجتماع بخطوات منتظمة وهى تحس الفخر في ما قامت به من دور خلال اليوم.

.. بدأ«الوقت» الاجتماع بعرض جدول الأعمال، وقال للساعات مطلوب من كل منكن أن يقدم في إيجاز تقريرًا عن عمله خلال اليوم، ويتحدث عن الصعوبات التي واجهته.

قالت ساعة اليد:

لقد صاحبت الإنسان خلال اليوم وأمسكت بمعصمه... وبين فترة وأخرى كان ينظر إليَّ ويعدل من أولوياته بناءًا على ما تشير إليه عقاربي من وقت.

وما كان يحزنني أن بعضهم كان لا ينظر إليَّ خلال اليوم.. ولكنني مصممة على أداء دوري والقيام به بمنتهى الدقة، كما أنني خفيفة الحمل ولا يشعر معي الإنسان بأي إجهاد..

وقال المنبه:

أما أنا فمحروم من الخروج مع الإنسان، وأقبع في المنزل، وأتمنى أن تتاح لي فرصة ساعة اليد في أن أصحب الإنسان في أي مكان،

ولكن «كل ميسر لما خلق له» وأنا أتميز بأن دقاتي عالية نوعًا ما، كما أن استقراري في مكان واحد يجعل من يصنعونني يتفننون في صنعي بأشكال متعددة وجميلة.... وأنا أدق جرسًا لأوقظ النائم في الوقت الذي يحدده هو، وبغيري قد يحرم الإنسان نفسه من موعد هام أو امتحان، كما يتفنن الصناع أيضًا في النغمات التي أُصدرها وربما كانت هذه النغمات موجودة في بعض الساعات وليس في كلها.. وأكون سعيدة جدًا عندما يحملني الإنسان معه أثناء سفره لأيام قصيرة.

وقد يستغنون عني بالهواتف المحمولة.. إلا أنني مازلت احتفظ ببعض عشاقي الذين يستيقظون على صوتي..

أما أنا فساعة المحطة:

ويراني الناس أثناء وقوفهم على المحطات، ويعرفون من خلال عقاربي مواعيد وصول الأتوبيسات والقطارات والمترو، ويحددون هل ينتظرون في كافيتريا المحطة، أم ينتظرون خارجها.

وأشعر بالة البالغة وأنا أرى جمهور المسافرين والواقفين على المحطات ينظرون إليَّ، وتبتسم العقارب إليهم ويعرفون من خلالي المواعيد.. على الرغم من أنهم يضعون ساعات في أيديهم!!

أما أنا فساعة المدينة:

يضعني الناس على مشارف المدن، وأعترف لكم بأنه قليل ما ينظر إليّ الإنسان بسبب كثرة الساعات الأخرى، وكم أكون حزينة لذلك.. لدرجة أنني أتوقف أحيانًا ولا يشعرون أنني قد توقفت.

إن إخوتي من الساعات يتميزون عني وأنا أعترف بذلك.

وأعطي «الوقت» بعد ذلك لساعة الحائط الكلمة لكي تعرض تقريرها.

فقالت ساعة الحائط:

أنا أتميز بأنني أكبر من المنبه وساعة اليد، وأصغر من ساعة المحطة وساعة المدينة.

وأنا أُعتبر سيدة ساعات المنزل، وينظر إليّ أفراد المنزل جيئة وذهابًا لأنني أوضع في مكان بارز ومرتفع كما أن عقاربي كبيرة ومعبرة عن ساعة اليد والمنبه.

وبعض ساعاتي تصدر صوتًا موسيقيًا جميلاً عندما تمر كل ساعة، إنني أقول للناس من خلال هذه النغمات الرقيقة، أن ساعة من عمركم قد مرت فحاولوا أن تستثمروا الساعات المقبلة، فالله سيحاسبكم على هذا الوقت.

قال المنبه: وهل ينتبهون يا ساعة الحائط؟

قالت ساعة الحائط: أحيانًا قليلة ينتبهون لهذا، ولكن في أغلب الأحيان أدق وأجري وهم منشغلون عني بأشياء أخرى، فمنهم من يعتبر بعقاربي التي تمر سريعًا، ويتدارك وقته، ومنهم من يسرف في ضياع وقته.

قال «الوقت» لندع الفرصة الآن لساعة الفرن، فهي التي ينبغي أن تكون فعالة وإلا احترق الطعام الذي نأكله.

قالت ساعة الفرن مبتسمة: أشكرك أيها «الوقت» على هذه المجاملة الرقيقة وأنا فعلاً أشعر بأهميتي كثيرًا، ربما أنا لست موجودة في كل البوتاجازات.

ولكنني أقوم بدور فعال في البوتاجازات الحديثة نوعًا ما؟

وأنا ساعة ولكني ليس لي عقارب، فأنا أوضع على جانب الفرن بالأرقام وتستطيع المرأة أن تضبطني حتى أساعد في طهي الطعام في وقت معين.. ومن خلال مرات الطهي العديدة تستطيع ربة المنزل أن تعرف الوقت الذي ينبغي أن يستمر فيه الطعام داخل الفرن حتى ينضج.

وأنا ساعة جهاز الفيديو والكاسيت:

وعن طريقي يستطيع الإنسان أن يعرف الوقت الإجمالي لعرض الشريط الذي يشاهده أو يستمع له، والوقت الذي مضى وكذلك الوقت المتبقي، وإذا أراد أن يعلق على موضوع بعينه،أو يشاهد فقرة بعينها في الفيديو، أو يستمع لقطعة بعينها عن طريق الكاسيت فمن الممكن أن يعرفها من خلال الساعة الموجودة في جهاز الفيديو أو جهاز الكاسيت.

وهنا تنبه «الوقت» «لساعة التلفزيون» وهى تجلس منصتة لأخواتها في إعجاب بما يصنعون لتنبيه الإنسان إلى قيمة وقته.

وقال لها: والآن جاء دورك.

نظرت «ساعة التليفزيون» إلى أخواتها وقالت: لعلني أيتها الساعات محظوظة أيضًا لأنني أكون أمام الإنسان للحظات طويلة أثناء مشاهدته للتليفزيون.

والحق أنني لم أكن موجودة في هذا المكان منذ فترة كبيرة ولكن الإنسان المتميز تنبه إلى قيمتي، وكم تمنيت أن أوضع في كل القنوات.. ولكنني لا أوضع مع الأسف إلا في بعض القنوات التليفزيونية فقط.

.. إنني ومن فرط إحساسي بالأوقات التي يضيعها الإنسان أكاد أخرج من التلفزيون وأنبهه حتى يفعل شيئًا مفيدًا وأقول له إن كل البرامج التي تعرض في التلفاز ليست بمستوى واحد من الأهمية.

ولكنني عمومًا أقوم بدور هام في أنني أجعل الإنسان يتعرف على الوقت من خلالي، لأن الإنسان وهو يشاهد التلفاز لا يكون في يديه دائمًا ساعة يده.

وعندما انتهت ساعة التلفزيون من حديثها همت ساعة المروحة بالحديث قائلة:

أما أنا فالساعة التي توضع في المروحة وأحيانًا في المدفأة.. ولقد قدمت للإنسان نفعًا هائلاً في هذا اليوم، فكان يضبطني على ساعة معينة ويستغرق في نومه.. ثم يقوم الجهاز بعد مضي هذا الوقت وبإشارة مني بالتوقف من تلقاء نفسه.. وأنا أقوم بهذا الدور منذ فترة كبيرة وأنا سعيدة به لأن الإنسان يثق فيّ ويستغرق في نوم عميق، وأنا دائمًا ما أكون عند حسن ظنه في هذه الثقة.

وهنا تدخلت ساعة الهاتف الثابت قائلة:

يقضي الإنسان وقتًا كبيرًا في الحديث في الهاتف، ويعرف عن طريقي الأوقات التي مرت في هذه المحادثة، فأنا أساعده على أن يختصر في حديثه ويركز على الهدف من المكالمة إن لم يكن للنفقات الكثيرة، فلاعتبارات تتعلق بأهمية وقيمة الوقت.

وأحزن كثيرًا عندما يقضي بعض الناس أوقاتًا كثيرة في الحديث في الهاتف.

ثم تنهدت قائلة:

آه كم تمر الساعات وتضيع من عمر الإنسان وهو يتحدث في الهاتف، ولا يعبأ بالثواني التي أجعلها تمر أمامه.

ثم أردفت «ساعة اليد» ضاحكة وهي تقول: وعند دفع فاتورة التليفون يدرك الإنسان الحكمة الجميلة التي تقول: «إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب!!»

إنني قمت بدوري ونبهته إلى الوقت الذي مضى مني... ولكن ماذا أفعل إذا لم ينتبه هو لي؟!..........

وهنا تنبه «الوقت» إلى أن «ساعة المطار» لم تتكلم فقال لها:

وأنتِ يا ساعة المطار ماذا فعلت اليوم؟

قالت: لقد قمت بدور شاق أيها الصديقات خلال اليوم، فلقد ساعدت في تنظيم حركة المسافرين والعائدين، وساعدتهم على أن يتعرفوا على مواعيد إقلاع الطائرات وهبوطها.

وأنا أجمع في لوحتي بين العقارب حين أبين الوقت من خلال عقاربي، كما أنني أبين وقت الإقلاع والهبوط من خلال الأرقام وهذا دوري أيها «الوقت» الذي كلفتني به، وأرجو أن أكون قد قمت به خير قيام.

قال «الوقت»:

حسنًا... إنني أعرف أن كل منا يقوم بمهمته خير قيام، فكلنا يسهر على دوره، ويستيقظ عندما ينام الإنسان.

ولا تتعجبوا من ذلك، وتخيلوا معي ماذا ستكون حياة الإنسان إذا لم نوجد معه في هذه الحياة.

إن مهمتنا في الحياة عظيمة... إننا نبه الإنسان دائمًا إلى أن يشعر بقيمة وقته الذي سيُسأل عنه يوم القيامة.

«عن عمره فيم أفناه»

ولا ينبغي لأي منا أن يقلل من دوره أو من أهميته أو يتوقف إذا أحس أن الإنسان لا يعيره أي اهتمام، فكل منا يقوم بدوره المطلوب منه ويتفنن في أدائه حتى وإن لم يقم للآخرون بأدوارهم.

إنكن أيتها الساعات أدواتي التي أعمل بها خلال اليوم وأنا ممتن لكن على المجهود الكبير الذي تقومون به.

..... والآن دعونا ننهض حتى لا تتوقف الدنيا من حولنا.

سلم «الوقت» على جميع الساعات وشجعهم على القيام بأدوارهم.. وتمنى لهم مزيدًا من التوفيق.

غُبار على كتابي



نزل الكتاب من على الرف الملقى عليه، ينفض عن نفسه الغبار العالق به منذ زمن..

وتوجه إلى حسام وهو يلعب على الكمبيوتر...وسط دهشة حسام بما يفعله الكتاب...!!

وقال: ماذا فعلت لك يا حسام حتى تتجاهلني هكذا؟!..

أخذ الكتاب مكانًا بين حسام والكمبيوتر وقال: هل أطلب منك يا صديقي العزيز أن تتوقف قليلاً عن اللعب وتستمع إلي؟

قال حسام: ألا يمكن تأجيل هذا الحوار إلى وقت آخر أيها الكتاب العزيز؟!

قال الكتاب معاتبًا: لقد انتظرتك كثيرًا يا صديقي حتى في الأوقات التي لم تكن تصنع فيها شيئًا لم تعبأ بي!!

قال حسام: كيف ذلك يا صديقي وأنا الذى اشتريتك بمصروفي.. وأعددت لك مكانًا خاصًا في غرفتي؟!

قال الكتاب: لكن هذا لا يكفي يا حسام.

قال حسام في أدب: وما هو المطلوب منى أكثر من ذلك يا صديقي الكتاب؟

قال الكتاب: هل أنا يا حسام مجرد زينة في المنزل؟!

سل نفسك منذ متى وأنت لم تتصفحني؟!

قال حسام متلعثمًا: ليس كذلك أيها الكتاب.

قال الكتاب: اسمح لي يا صديقي أنا أغادر هذا المكان، وأطلق نفسي من هذا الأسر،وأذهب إلى مكتبة عامة أو مدرسية يكثر فيها الرواد والباحثون عن المعلومات، أو أذهب إلى أي مكان لعل آخرين يحتاجون إلى المعلومات التي بداخلي أكثر منك..فقد شغلك سماع الأغاني والألعاب عني، ولم يعد لي مكانًا في حياتك، إلا عندما تحتاج إلى معلومة معينة في أوقات متباعدة؟

قال حسام: إذن فأنت تقر يا صديقي بأنني أعود إليك عندما أحتاج إلى معلومة معينة.

قال الكتاب: ليس هذا يا حسام ميثاق الصداقة بيننا، إن الصديق لا ينبغي أن يعرف صديقه عند الاحتياج فقط!

قال حسام مستفسرًا: وكيف أراعي صداقتك أيها الكتاب؟

قال الكتاب: حتى تراعي صداقتي لا بد أن يكون لي مكان في حياتك... ألا تدرك يا حسام أنني أطور مواهبك وإمكانياتك.. وكل وقت تقضيه معي تستفيد منه بشكل كبير.

أنسيت مصاحبتك الدائمة لي ليل نهار أيام اشتراكك في المسابقة التي عقدتها المكتبة العامة.. وكنت أنا وأصحابي من الكتب السبب في فوزك والاحتفال بك مع أصحابك المتفوقين.

قال حسام: وهل تقصد من ذلك أن أترك هذه الألعاب الجذابة الشيقة يا صديقي؟

قال الكتاب: أنا لا أقصد ذلك.. بالعكس إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، ولابد لك أن تستريح.. ولكن أين التعب الذى تعبته يا حسام حتى تستريح؟

قال حسام: وكيف أصل إلى هذا التوازن يا صديقي؟

قال الكتاب: انظر يا صديقي إلى والدتك وهى تعد الطعام!!

ضحك حسام وقال: وما علاقة الكتاب بالطعام يا صديقي.. إن الأمر في حاجة إلى تفسير.

قال الكتاب: انتظر يا حسام حتى أوضح لك ما أقصده.

قال حسام: كلي آذان مصغية يا صديقي الكتاب.

قال الكتاب: أشكرك يا صديقي على إنصاتك.. أرأيت إلى والدتك وهى تضع الملح على الطعام.. إذا زادت كمية هذا الملح على الطعام هل تستطيع أن تأكله؟

قال حسام: لا بالطبع.

قال الكتاب: وإذا قل هذا الملح على الطعام هل تستطيع أن تأكله؟

قال حسام: لا بالطبع.

قال الكتاب: وهكذا أوقات اللعب يا حسام.

قال حسام: اسمح لي أن أختلف معك أيها الكتاب.

قال الكتاب: تفضل يا حسام اعرض وجهة نظرك وأنا منصت إليك.

قال حسام: هناك بعض الألعاب الهادفة.. التي نتعلم منها قيمًا وآدابًا أثناء اللعب.

قال الكتاب: ولكنها نادرة وقليلة يا حسام.

قال حسام: ولكنها موجودة.

قال الكتاب: أما هذه فلا بأس من قضاء بعض الوقت معها، بشرط أن تكون هادفة.

قال حسام: إذن اتفقنا يا صديقي الكتاب.

قال الكتاب: ليس بعد يا صديقي.. فإن لي عتابًا آخر عليك.

قال حسام: وما هو يا صديقي؟

قال الكتاب: ألاحظ يا صديقي الحبيب أنك تكون في تمام التركيز أثناء لعبك، فتنسى الأشياء من حولك.. ولكنك عندما تجلس معي وتتصفحنى قد يشرد ذهنك بعيدًا، وتلقي بي على مكتبك عند أول مقاطعة لك.

قال حسام: الحق عندك يا صديقي الكتاب.. فأنا في حاجة إلى مراجعة نفسي في هذا الأمر.. ولكن لا أكتمك سرًا فالطباعة أحيانا لا تكون جذابة.

قال الكتاب: رغم أننا لا بد أن نركز على المضمون أكثر منه على الشكل،

إلا أن الناشرون في هذا الوقت تنافسوا في إعداد الكتاب وتجميله.

قال حسام: نعم يا صديقي.. سأحاول ترتيب أوقاتي بشكل يدعوني للاهتمام بما يستحق الاهتمام.

قال الكتاب: أشكر لك تجاوبك معي يا صديقي، وإحساسك بي.. وتذكر يا حسام أنني لست جمادًا.. ولكني أحس وأتألم وأفرح عندما يدرك أصدقائي قيمتي مثلك تمامًا.

يا حسام... هل تحزن عندما لا يعيرك أصدقاؤك أي اهتمام؟

قال حسام: نعم أحزن وقد أقاطعهم إذا تكرر الأمر.

قال الكتاب: وكذلك أنا يا حسام تعامل معي على أنني مثل أصدقائك الذين تحبهم، أحتاج إلى من يتعهدني بالرعاية، ويدرك ما بي من معلومات وفوائد، ويقوم بإهدائي بعد أن يستفيد مني للأصدقاء.. ويتحدث عن المعلومات الزاخرة التي بين دفتي للآخرين كلما سنحت الفرصة لذلك.

وتذكر يا حسام أن في بطوني معلومات ذاخرة وكنوز وفيرة، تحتاج إلى من يبحث عنها، فأنا أقدم إليك خبرات الآخرين.. ولا تقول أن ألعابك سهلة وجذابة وأنا غير ذلك.

فمنذ متي يا صديقي حسام كان الشيء الثمين هو السهل.. إنك إذا أردت أن تصطاد عصفورًا أو سمكة.. فإنك تقوم مبكرًا، وتحضر أدوات الصيد، وتأخذ مكانك وتكون في غاية الحذر، وربما ذهبت إلى مكان تواجدهم حتى تقوم بصيد هذا العصفور الصغير أو هذه الأسماك.

قال حسام: نعم يا صديقي كلامك دقيق.

قال الكتاب: ولا تنس يا حسام أنني أحتاج منك إلى استحضار عقلك وتفكيرك وتركيزك حتى يمكنني أن أهبك وأعطيك هذه الكنوز التي بداخلي.

قال حسام: مِن الآن يا صديقي نتعاهد على ما اتفقنا عليه، وأعاهدك أن يتغير سلوكي نحوك.

قال الكتاب: هذا وعد.

قال حسام: وعد يا صديقي.

في بيتنا مبدع

كيف تكتشف موهبة طفلك.. وتنميها؟



في بيتنا مبدع!
كيف تكتشف موهبة طفلك.. وتنميها
«الأفكار التي نطرحها من خلال هذا الحوار»

المشهد الأول:

- عندما نضيق بالطفل المبدع لاختلافه عن أخوته.
- التعامل الخاطئ مع الطفل المبدع.
- ما معنى الإبداع... وأهميته.
- ما هي سمات الطفل المبدع.
- ما هو المناخ المناسب الذي ينمو فيه الطفل المبدع.
- حاجتنا إلى المبدعين.

المشهد الثاني:

- الاهتمام بالطفل المبدع والإشباع النفسي له.
- لا يكفي في الاهتمام بالطفل المبدع التشجيع فقط.
- الطفل الموهوب لا يستطيع وحده الاهتمام بموهبته بل لابد له

من مساندة.

- كيفية الاهتمام العملي بالطفل المبدع وتصريف طاقاته وصقل موهبته.

المشهد الثالث:

- نماذج عملية لأطفال مبتكرين وكيفية تنمية مواهب الإبداع فيهم من خلال المناخ المناسب (المشاركة - الحوار - الإنصات - الثقة - التشجيع القولي والعملي - الإحساس بالأمان النفسي - التعبير عن النفس - المساندة)

- تكامل المناخ الجيد بين البيت والمدرسة ودور كل منهما.

المشهد الرابع:

- أثر الكلمات التي ينطقها الأب أو الأم أو المحيطون على قتل الأفكار والأعمال الإبتكارية.

- أثر الكلمات التي ينطق بها الأب أو الأم أو المحيطون على تنمية الأعمال والأفكار الإبتكارية.

- دور المعلم أو المربي في التنبيه على أهمية تشجيع المبتكر.

المشهد الأول..

ما يود هذا المشهد توضيحه:

- الضيق بالطفل المبدع لاختلافه عن أخوته.
- التعامل الخاطئ مع الطفل المبدع.
- ما معنى الإبداع... وأهميته.
- ما هي سمات الطفل المبدع.
- ما هو المناخ المناسب الذي ينمو فيه الطفل المبدع.
- أهمية وجود مبدعين في حياتنا.

الأم..توجه كلامها إلى زوجها (صارخة)...

لقد فاض الكيل يا (محمد) في هذا الولد.. إنه يجادلني في كل شيء.. يريد أن كل يجرب كل شيء بنفسه من أجل أن يتأكد من جدواه...!!

الأب: أنا مثلك تمامًا يا (أم عادل) لست أدري كيف أتعامل معه... إن (عادل) لا يتعب من الأسئلة.. ويريد أن يكون له رأي في كل الأمور. عمومًا سوف أعاقبه حتى يتعلم سماع الكلام ولا يشغل نفسه إلا بأموره فقط.

الأب (ينادي): ولد يا (عادل).. من اليوم أريدك أن تنفذ ما يطلب منك دون نقاش.. ولا تعاند فيما يقال لك.. وتنتهي عن الثقة الزائدة التي سوف تندم عليها فيما بعد.

عادل: لماذا يا أبي؟؟!!

الأب (يمسكه من أذنه): بدون لماذا..أريدك فقط أن تكون هادئًا مثل أخوتك.. إنهم لا يثيرون المشاكل مثلك..هل تسمع كلامي جيدًا؟

عادل (متألمًا): حضرتك تقصد المذاكرة يا أبي.

الأب: بالتأكيد أقصد ذلك..هل يوجد شيء مطلوب منك غير ذلك؟

عادل:لكن يا أبي أنا أحب الرسم وحصلت على المركز الأول في مسابقة المدرسة.. ولا أُقصّر في المذاكرة.

الأب: رسم...رسم.. تعلّمْ شيئًا ينفعك..هل سترسم في ورقة الإجابة؟ ذهب للمذاكرة بدون مناقشة...!!

- جرس الباب يدق

الأب: اذهب يا (مجادل) افتح الباب..!!

عادل: من الطارق؟

أمين: أنا خالك يا (عادل).. افتح.

يلاحظ (أمين) دموع (عادل) وتوتر أبيه وأمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أمين: ماذا بكم؟.. لقد سمعت أصواتكم من أسفل.. ماذا حدث يا (محمد) هل فعل (عادل) شيئًا أغضبك؟؟

الأب: (بتوتر) سله هو...إنه متعب.

أمين: أدخل يا عادل يا حبيبي حجرتك الآن.

(وبعد أن يحكي الأب ما حدث)

أمين:أمرك عجيب يا (محمد)، إن الولد لديه هواية الرسم، وهو أمر جيد.

محمد:هواية؟! إن كل يوم له هواية مختلفة.

أمين: و ما الخطر في ذلك إنه أمر طيب جدًا..

محمد (بدهشة): أمر طيب..!! كيف؟

أمين: نعم يا (أبو عادل) هل نسيت أنني متخصص في الاستشارات النفسية والاجتماعية.

(تحضر الأم وتسلم على أخيها وتسأله عن أحواله ويبادلها السؤال، ثم يعاود استئناف الحوار مع الأب والأم)

أمين: لابد أولاً أن نهدأ وننظر إلى الأمر بإيجابية.. إن ما تعنيان منه مع ابنكما يدل على أنه سيكون مبدعًا ومبتكرًا..والواجب علينا أن نساعده ونشجعه لا أن نعيقه أو نحبطه.

الأم: وماذا يعني إبداع يا (أمين)؟

أمين.. يعني أن ابنكما عنده إمكانية أن يتوصل إلى شيء جديد ومفيد لنفسه وللمجتمع من حوله.

الأم: هل تعني أنه مختلف عن أخوته؟

أمين: نعم يا (أم عادل)... كل إنسان من حولنا يستطيع أن يبدع شيئا جديدًا..يكون مختلفًا في هذا الشيء مثل المخترع والعالِم... وهؤلاء هم الذين يغيّرون الحياة من حولنا.. وكل العلامات تقول أن من الممكن أن يكون (عادل) واحدًا من هؤلاء...فلابد إن نعامله من هذا المنطلق.

الأم: لكن يا (أمين) أصبحت أضيق بأفعاله.

أمين: أنا سوف أخبرك بما تشتكي منه أيضًا..

سوف تقولي إنه مستقلٌّ برأيه.. ويتقبل كل الأمور بشيء من الشك..ويحب أن يعيد النظر في كل ما يقال له.. وهناك أشياء كثيرة بديهية يريد أن يناقشها.

ولا يقتنع بسهولة وغير منظم أحيانًا – ويميل إلى الانفراد بنفسه..

ولكن بالرغم من ذلك كله إلا أنه يتميز ببعض الصفات الجيدة مثل أنه يحب الآخرين. وعنده تلقائية.. وعنده ملاحظات دقيقة.. ويتفهم الأمور بعمق.. ومرح.

الأم: كل ما تقوله ممتاز..ولكن تميزه عن إخوته ومناقشاته الكثيرة، والرد على البديهيات..كل هذه الأشياء تجعلني أشعر بالضيق والعصبية.

أمين: انظري يا أختي العزيزة.. لقد اتفقنا على أن هذه سمات لأي

مبتكر أو مبدع،ولابد أن نتحمل هذه الشخصية مثل (عادل) و نهيأ له مناخ يشجعه على الإبداع والابتكار.وهذا يحتاج لبعض الصبر.

- هل اكتشاف شخص مبدع أمر سهل؟!!!!

شخص تائه بيننا

نبحث يا جماعة بينكم عن إنسان تائه ممكن يكون طفل. أو ممكن يكون شاب.. أو راجل أو امرأة... يكون عنده إبداع

من فضلكم يا جماعة من يجده يدلنا عليه من أجل أن نرعاه ونشجعه ونوفر له الأمان

المشهد الثاني

ما يود هذا المشهد توضيحه:

- الاهتمام بالطفل المبدع والإشباع النفسي له.
- لا يكفي في الاهتمام بالطفل المبدع التشجيع فقط.
- الطفل الموهوب لا يستطيع وحده الاهتمام بموهبته بل لابد له من مساندة.
- كيفية الاهتمام العملي بالمبدع وتصريف طاقته.. وصقل موهبته.

يعود الأب (أحمد) من عمله إلى المنزل في ساعة متأخرة

الأب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأم:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الأب: أين الأولاد؟ أنا لا أسمع أصواتهم.

الأم: لقد تأخرتَ اليوم، وقد دخلوا حجرتهمليناموا.

الأب: أنت تعرفين أن أعمل من أجلهم أيضًا،سوف أدخل لتغطيتهم واطمئن عليهم.

(يتحرك الأب ناحية غرفة الأولاد).

الأولاد نائمون – ما عدا (ماجد) كان جالسًا يكتب...!!

الأب: السلام عليكم يا (ماجد) لماذا لم تنمْ حتى الآن؟

ماجد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أبي..

إنني أُحضِّر من أجل المسابقة المطلوبة منا في نادي القصة.. أنت تعلم يا أبي أنني كنت من الأوائل في مسابقة السنة الماضية.

(يشير إلى شهادة تقدير على مكتبه تفيد ذلك).

الأب: ما شاء الله يا بني.. وماذا عن المذاكرة يا (ماجد)؟

ماجد(بتوتر): الحمد لله يا أبي.. أراجع دروسي أول بأول.

الأب: ماذا بك يا ماجد؟ أشعر بأنك متوتر.

ماجد: لا شيء يا أبي، لكنني أشعر بأني لن أستطيع الفوز في مسابقة القصة هذا العام.

الأب: لماذا يا ماجد؟! أنت لديك الموهبة.

ماجد: نعم يا أبي، ولك لابد أن أصقل هذه الموهبة، أشعر بأن بعض زملائي مستواهم يرتفع عني.

الأب: كيف يا ماجد؟!

ماجد: صحيح يا أبي أنني أبذل مجهود؛ لكن أحتاج إلى أمور أخرى لكي أصقل موهبتي.

الأب: صحيح يا (ماجد).. و(كنوع من التشجيع) كنت أود أن أسمع منك بعض ما كتبته حتى الآن..

(يسمع منه فقرة ويشجعه ثم ينصرف)

(الأب خارج من الغرفة وعلامات الحيرة تظهر عليه)

الأم: ما الذي حدث..هل ما زال ماجد مستيقظًا؟

الأب (متجاهلاً السؤال): لابد أن نشجع موهبة ماجد..أشعر بأني عاجز عن مساعدته ومساندته.

الأم: لماذا هذا القلق؟ إن لديه الموهبة ويستطيع أن يشق طريقه بمفرده.

الأب: لا يا زوجتي العزيزة، إن أي مبتكر أو مبدع أو موهوب يحتاج ممن حوله التشجيع والمساندة.

(وفي عمله يبدو الأب مهمومًا ويلاحظه زميله مؤمن)

مؤمن: ماذا بك يا أستاذ أحمد؟

الأب أحمد: لاشيء يا أستاذ (مؤمن) ولكني مشغول بابني (ماجد).

مؤمن: ماذا به يا أحمد؟

أحمد: الولد يا مؤمن.. إنه موهوب في كتابة القصة، لكني لا أعلم كيف أنمي موهبته وليس عندي إمكانيات لذلك.

مؤمن: الموضوع يسير يا أستاذ.. المسألة سهلة.. وأهم ما في الأمر

أنك متابع لأحوال ابنك.

أحمد: لكن هذا لا يكفي.

مؤمن: وهل قلت أنا إن هذا يكفي؟

أحمد: لا أدري ماذا أفعل.

مؤمن: هناك طرق كثيرة نستطيع السير فيها..لدي صديق مهتم بكتابة القصة.. تعال نذهب إليه ونتحدث معه بشأن هذا الأمر.

أحمد: ما رأيك أن نذهب إليه اليوم..!!

(يذهبان إلى الأستاذ هشام صديق مؤمن في مكتبه)

مؤمن: السلام عليكم يا (هشام).

هشام: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

مؤمن:جئتك في أمر هام..آه نسيت أن أعرفك بالأستاذ (أحمد).. المشكلة أن لديه ابنه (ماجد) متميز جدًا في كتابة القصة.. لكن الولد لا يشعر بالتطور.

هشام: إنه أمر يسير يا سيدي، عندما يظهر لدينا إنسان مبتكر في أي مجال لابد أن ننمي هذه الموهبة، لأن بمرور الوقت يجد من نفسه ميلاً في البُعد عنها، ويحاول أن ينسى هوايته، لذلك لابد أن يكون عندنا تخطيط لكل مرحلة من حياته.

وبالنسبة لابنك(ماجد) لابد أن نبدأ معه كالتالي: أولاً:نعلّمه قواعد

اللغة العربية.

أحمد: رائع.. وهذا أمر سهل، لدينا الأستاذ (إسلام) مدرس اللغة العربية، ومن الممكن أن يعتني به لكي تتحسن لغته.

هشام: أما مسألة كتابة القصة وطريقتها الصحيحة فلا تحمل همًا يا أستاذ (أحمد) أستطيع أن أقوم أنا بهذا الأمر.وعندما يأتيني سوف أشركه في (مكتبة نادي القصة) لكي يستطيع أن يستعير القصص ويقرأها، وعندما يشترك ستكون هناك فرصة ليلتقي بزملائه ويحتك بهم ويتعلمون من بعضهم البعض.

وأيضًا لدينا مسابقة كل شهرين في كتابة القصة القصيرة، ولها جائزة مادية، ومن الممكن أن يشترك(ماجد) فيها لأننا نحدد لكل سن مستوى معين، و أوعدك يا أستاذ (أحمد) بأن(ماجد) عندما يرتفع مستواه قليلاً سأحاول أن أنشر له في بعض المجلات،وممكن أن ننشر له مجموعة قصص أيضًا.

أحمد: شكرًا جزيلاً لك يا أستاذ هشام.

هشام:الشكر لك أنت.

أحمد: تشكرني على ماذا؟

هشام: لأنك قمت بما ينبغي عليك تجاه ولدك.

المشهد الثالث

من أجل ذلك أصبحت موهوبًا..!!

ما يود هذا المشهد توضيحه:

- نماذج عملية من أطفال مبتكرين، وكيفية تنمية مواهب الإبداع فيهم من خلال إيجاد المناخ المناسب مثل (المشاركة - الحوار - الإنصات - الثقة - التشجيع القولي والعملي - الإحساس بالأمان النفسي - التعبير عن النفس - المساندة).

- هذا المناخ لابد أن يكون في البيت والمدرسة وينشأ بينهما تكامل.

يجلس (أسامة) مع صديقه (أمين) يستشيره..

أسامة:أخبرني بالله عليك يا (أمين)..أريد أن أربي في ابني حب الابتكار والإبداع، لكن في الحقيقة أنا لا أدري ماذا يمكنني عمله.

أمين: ما رأيك يا (أسامة) أن يكون ردي ردًا عمليًا؟.... تعال معي لنسأل مجموعة من المبتكرين.

صورة طفل مبتكر - صورة حفل مقام باسم المبدع الصغير

أحمد يسري جائزة القصة إسلام محمد - جائزة الفنون

أمل صبري - جائزة الرسم عماد جمعة - جائزة التفوق العلمي

طفل مبتكر: إنني أدين بالفضل _ بعد الله_ لمُعلمتي في الفصل.. حيث كانت تشجع المشاركة والحوار مع كل الطلبة، وكانت تسألنا أسئلة كثيرة وتسمع لنا.. دون أن تسخر منا.. والحقيقة أن هذا كان يشجعنا على أننا نتحاور معها، ونتكلم ونشارك رغم أن معلوماتنا كانت بسيطة.

طفل ثاني: لقد كان مُعلمي يمنحني الثقة في قدراتي وأنني قادر على الفهم الجيد.. وعندما أتحدث كنت أعتز بنفسي أكثر.. وكنت أبذل جهدًا أكبر في التعلم حتى أرضيه... وكنت أقوم بهواياتي وأنا مستمتع بها.. وهذا ما كان يحفزني لأتعلم أشياء جديدة.

طفل ثالث: إن معاملة أبي الحسنة لي كانت سببًا في تفوقي وإبداعي في الكتابة.. كان دائمًا لا يبخل علي في شراء القصص والمجلات،وكان دائمًا كان يتكلم عني بين أصحابه ويشعرني بأهميتي.. وفي يوم ما طلب مني أن أكتب قصة وأعطاني جائزة من أجل ذلك، وعرّفني على أساتذة متخصصين في كتابة القصة.

والحمد لله الآن أدخل في أية مسابقة للقصة وأشعر أن مستواي يتطور يومًا بعد يوم.

طفل رابع: إن أمي الحبيبة لم تكن تهتم بتفوقي الدراسي فقط، ولكنها كان تهتم بصفاتي وقدراتي كلها.. وكنت أشعر بالأمان معها.. وكانت دائمًا تشجعني على البحث في الموضوعات.. وتعلمت منها الصبر على النجاح... علمتني كيف أتعلم من التجربة حتى لو كانت

فاشلة وأتعلم من أخطائي.

أمين: أرأيت يا أستاذ (أسامة).. المناخ الذي يساعد على إيجاد المبدعين؟

لابد أن نُشعِر أولادنا بالثقة في قدراتهم.. نشعرهم بالعاطفة والحنان في أعيننا وفي تصرفاتنا، ونجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم، ليس هذا فقط، وإنما لابد أن نساندهم ونأخذ بأيديهم ونتعاون معهم.

أسامة: أليست المدرسة كافية لكي تقوم بهذا الدور؟

أمين: لا يا (أسامة) هذا الدور متكامل، ومهما كانت المدرسة توفر برامج رعاية..لكن دور الأب هو الأساس في هذه العملية والأب الذكي هو الذي يتعاون مع مدرس ابنه،ويتجاوب معه، و يكون بينهما حوار متصل حول الابن، ونحاول وضع أقدامه على طريق الأهداف والتحديات لكي ينجح في تحقيقها بإذن الله.. وتحاول أن تشجعه عندما يتقدم في كل خطوة.

المشهد الرابع

قتلُ المبدع الصغير

ما يود هذا المشهد توضيحه:

- أثر الكلمات على قتل الأعمال والأفكار الابتكارية.
- أثر الكلمات على تنمية الأعمال والأفكار الابتكارية.
- دور المعلم أو المربي في التنبيه على أهمية تشجيع المبتكر.

(فصل دراسي وأحد الطلاب المبدعين داخل المرسم يجلس شاردًا)

المعلم: ماذا بك يا أحمد.. أين موضوع مسابقة الرسم، هل أحضرته معك؟

أحمد: للأسف..لا يا أستاذ.

المعلم: لماذا يا أحمد؟!

أحمد:إن أبي عندما وجدني أرسم قال لي: افعل شيئًا نافعًا حاجة تنفعك..ولم يتركني أكمل الرسم.

المعلم: لا تحزن يا أحمد.

أحمد: ليس ذلك فقط يا أستاذ.

المعلم: ماذا أيضًا يا أحمد؟

أحمد: عندما أقول لهم في المنزل بأني سوف أكون رسامًا مشهورًا،أسمع عبارات من أبي وأمي وإخوتي أيضًا..مثل (إيه لعب العيال ده – يا بني كفاية لعب عيال – يا بني هو أنت فاضي – يا بني ذاكر زي إخواتك – مفيش وقت – معناش فلوس للهبل بتاعك – الإمكانيات يا بني – بلاش تعيش في الخيال – أنت بتحلم – اصرف على حاجة تنفعك –يا بني عيش زمانك – أنت مش واقعي – أفكارك نظرية – أنت اتجننت – أنت هتخترع – هاتتعب نفسك ليه – كان غيرك أشطر..الخ)

المعلم: حسنًا يا أحمد..سوف أحاول أن أتقابل مع والدك وأتحدث معه.

(وبعد فترة قصيرة)

المعلم: كيف حالك يا أستاذ رسلان؟

الأب: الحمد لله يا أستاذ حسام.

المعلم: كيف حال أحمد ابنك معك؟

الأب: والله يا أستاذ حسام أنا حزين لأنه مشغول جدًا بموضوع الرسم هذا.

المعلم: لكن (أحمد) متفوق في المواد الدراسية الأخرى.

الأب: أعلم ذلك لكنني أخاف عليه.

المعلم: مم تخاف يا أستاذ رسلان؟

الأفضل لك وله أن تشجعه على هذه الموهبة التي وهبها له الله تبارك وتعالى.. وأنت تعلم يا أستاذ (رسلان) أن الإبداع لدى الإنسان يزداد كلما شعر بالأمان النفسي والاجتماعي ممن حوله.

وللعلم..إن الموهبة التي عند ابنك، لا يوجد مثلها في المدرسة إلا عند واحد أو اثنين، ولماذا لا يكون رسامًا شهيرًا في يوم من الأيام؟

الأب: وكيف لي أن أشجعه؟؟

المعلم:على الأقل بالكلمة.

الأب: مثل ماذا؟!

المعلم: الكلام الذي يشجع كثير جدًا..مثل (هذا موضوع جيد – فكرة ممتازة – الله ينور – أحلى حاجة – باسم الله ما شاء الله – هذه بداية جديدة – فتح الله عليك – فنان يا بني – ده أحنا اتقدمنا كتير – على فكرة أنت عندك أكتر من كده – ممكن أساعدك في الموضوع ده – إيه الحلاوة دي – هايل – أتمنى لك المزيد – أنت مش أقل من عباقرة الرساميين – شد حيلك يا بطل – بداية رسام موهوب– أنت كده بقيت محترف – أيه التطور ده – ربنا يزيدك – أيه الجمال ده............الخ).

الأب: سوف أفعل –إن شاء الله – يا أستاذ..وأشكرك على تنبيهي لهذا الأمر.

المعلم: الشكر لله يا أستاذ رسلان..إن ابنك أحمد وموهبته أمانة عندك ونعمة من الله لابد أن تصونها وتشجعها.

كيف تعقد اجتماعات

قصيرة ومثمرة؟



سيناريو وحوار

الاستاذ /محمد علي

(رحمه الله تعالى)

الحاجب: محكمة

القاضي: نادي على القضية الأولى.

الحاجب:

- إلى كل من لا يشعر بأن الواجبات أكثر من الأوقات.
- إلى كل من لا يتطلع إلى تطوير ذاته... وفاعلية أدائه من خلال التعرف على كيفية عقد اجتماعات قصيرة ومثمرة.
- إلى كل من لا يعد للسؤال جوابًا.

عن عمره فيما أفناه – عن شبابه فيما أبلاه

(تسمع جلبة في القاعة)

القاضي: سكوت من فضلكم.

المتهم: أيوه أنا واحد من هؤلاء.

القاضي: اسمك وسنك ووظيفتك وعنوانك

المتهم: اسمي (صابر) وسني (58) سنة ووظيفتي.... يصمت برهه)

القاضي: ها.. ماوظيفتك؟

المتهم: مدير (يسكت مرة ثانية).

القاضي: مدير.. ماشي!! لكن مدير إيه؟

المتهم: مدير مدرسة في وزارة التربية والتعليم.

القاضي: يا أستاذ (صابر) منسوب إليك بعض التهم.. النيابة تتفضل..

النيابة: يا سيادة القاضي يا حضرات المستشارين إن الأستاذ (صابر) منسوب إليه بعض التهم التي كان لها آثار سلبية على مجتمع العمل.

القاضي: زي ايه.. النيابة تتفضل...

النيابة: ذي انهيار المجتمع ككل.. انهيار القيم وانهيار الأخلاق.. انهيار المبادئ.. انهيار المثل وانهيار.........

صابر: بس.. بس أنا عملت كل ده.. ازي دا.

القاضي: اسكت يا صابر.. النيابة تكمل.

النيابة: إن الأستاذ (صابر) بصفته مدير لأهم مؤسسة في المجتمع ألا وهي المدرسة أخفق في إدارتها الإدارة المثلى مما أدى إلى كل ما سبق.

القاضي: إزاي ممكن النيابة توضح لنا.

النيابة: ممكن اسأل المتهم.

القاضي: اتفضل.

النيابة: يا (صابر).

صابر: نعم

النيابة: هل الاجتماعات التي كنت تعقدها بالمدرسة كانت ضرورية؟

(يحاول صابر الكلام لكن تقاطعه النيابة وتكمل.. هل كنت تخفف من حمولتك وحمولة الحاضرين قبل بدء الاجتماع؟

(يحاول ثانية والنيابة تكمل)..

هل الاجتماعات التي كنت تعقدها كانت اجتماعات تربوية وتدار بطريقة إدارية حكيمة؟

هل تركت الموجودين بالاجتماع يعبر كل منهم عما يؤرقه؟

هل لم تكن تنحاز لأحد الحاضرين داخل الاجتماع مثل الأستاذ (منصور) مثلاً؟

هل حاولت أن تجعل مجموعتك صفًا واحدًا؟

كم كانت مدة آخر اجتماع عقدته مع مرؤوسيك.. وهل زادت عن ساعتين؟

يا سيادة القاضي إن الأستاذ (صابر) ذلك المدير الماثل أماكم قد تسبب في انهيار الدولة وانهيار الأمة

(..............................

اللقطة الثانية

(أثناء اجتماع صابر بالمدرسة)

صابر: أهلاً وسهلاً ومرحبا في اجتماعنا الأول ونحن في بداية العام الدراسي نود أن نرحب.........

الأستاذ غالب: أنا أعترض على وقت الاجتماع.

الأستاذ صابر: اصبر بس يا أستاذ (غالب) إحنا....

الأستاذ غالب: واعترض على جدول الأعمال...

المدير: هو إحنا لسه قلناه..

الأستاذ غالب: واعترض على....

المدير: بنرفزة وغضب شديد اقعد يا أستاذ (غالب) وما تتكلمش إلا لما أقلك.. فاهم.

الأستاذ غالب: يعتذر وينصرف ويغلق باب الحجرة بعنف.

الأستاذ فاروق: أتفضل يا أستاذ / (صابر) ولا يهمك إحنا كلنا آذان صاغية.. اعرض جدول الأعمال...

الأستاذ صابر: شكر يا أستاذ (فاروق).. الأستاذ (هاني) ساكت ليه عندك حاجة عاوز تقولها.

الأستاذ هاني: لا أنا موافق على كل اللي بتقولوه.

الأستاذ صابر: يا شيخ حرام عليك هو إحنا لسه قلنا حاجة.

الأستاذة: ممكن ننهي الاجتماع حيث أن الموضوعات المتبقية مازالت كثيرة وعندي شغل في البيت.

المدير: إذن ننهي الاجتماع الآن، وسنعقده مرة أخرى بعد أسبوعين

الأستاذة: ليه!!

المدير: حبقى أقول لكم.

اللقطة الثالثة

(يلقى الجندي الواقف خلف القضبان الماء على رأس الأستاذ (صابر) فيفيق وهو يقول:

المدير: الاجتماع فشل..فشل ليه أنا غلطان.. فشل فشل.

القاضي: الأستاذ (صابر).. الأستاذ (صابر) اصحي معانا..

الأستاذ صابر: اصحى... ماهو أنا صاحي علطول.

القاضي: لو أنت صاحي مكنش كل ده حصل.

المهم أزاي حالك دلوقتي مش كويس الحمد لله.

الأستاذ صابر: الحمد لله.

القاضي: مسألتيش الأستاذ(صابر) على الأستاذ (غالب) بعد الاجتماع والأستاذة (   )؟

الأستاذ صابر: كلهم بخير.. كلهم بخير.

القاضي: أنا بقول سألت عليهم؟

الأستاذ صابر: لا

القاضي: طب خد المحمول بتاعي أهه واتصل بيهم.

الأستاذ صابر: شكرًا شكرًا..وقام بالاتصال بهم..

اللقطة الرابعة

الأستاذ صابر: ألو ألو الأستاذ(غالب).

ابن الأستاذ غالب: أيوه مين؟

الأستاذ صابر: أنا مدير المدرسة إلي فيها بابا... هو فين

الابن: في المستشفى مع ماما علشان هي عندها عملية النهارده.

الأستاذ صابر: ينهى المكالمة.. طب لما يجي سلم لي عليه.

القاضي: هه.. كمل اتصالاتك.

الأستاذ صابر: شكرًا ويكمل الاتصال يتصل.. الأستاذ (محمود) زوج الأستاذة (   ).. معذرة كنت بسأل على الأستاذة (   ) علشان...

الأستاذ محمود:.. شكرًا يا أستاذ (صابر) أصل ابننا (أمجد) ذي ما تك عارف ثانوية عامة السنة دي ومغلبنا وهي الي شايلة مسئوليته بالكامل.. فهي الصراحة بتعتذر عن اللي حصل في الاجتماع بس بالها كان مشغول بـ (أمجد) لأن امتحاناته بكرة.

الأستاذ صابر: ربنا يوفقهم جميعًا... شكرًا شكرًا.

القاضي: ها ها.. هل وصلك ما أردت أن أقوله لك؟

الأستاذ صابر: نعم نعم.. كان كل واحد يعاني من مشكلة معينة وأنا بدأت في بنود الاجتماع قبل ما اخفف الأحمال عنهم وأتفقد أحوالهم.

القاضي: وهذه أخطر المشكلات، أننا ندخل في جدول الأعمال الخاص بالاجتماع قبل أن نخفف الأحمال عنا وعن الحاضرين.. في الاجتماع جانب إنساني وهو أهم شيء يا (صابر).

الأستاذ صابر: ولكني سألتهم قبل بداية الاجتماع سؤال سريع..عن أحوالهم.. ثم إن اجتماعنا كان اجتماع إداري وليس إنساني أو تربوي.

القاضي: ألم تقل الأستاذة (   ) لا شيء؟

الأستاذ صابر: نعم..

القاضي: إذن يا(صابر) بعد أن عرفت ماكان وسمعت بأذنك ظروف الأستاذ (غالب) والأستاذة (   )..لا تقتنع بمن يقول عندما تسأله عن أحواله: (ما فيش حاجة، شكرًا..

كما أن الوقت يا أستاذ/ (صابر) غير مناسب لطرح المشكلات التي كانت لديهم.. ومن ثم ينبغي عليك أن تتفقد أحوال الموجودين بالاجتماع قبل بدء الاجتماع..وإذا كانت المشكلات التي لديهم كبيرة فيمكنهم أن تعدهم بمناقشتها بعد الاجتماع.

الأستاذ صابر: شكرا يا سيادة القاضي.

القاضي: ولازم يا أستاذ/ (صابر) نقر أن جميع اجتماعاتنا تربوية وإنسانية، ولكن تحكمها الإدارة عن طريق تحديد جدول أعمال ووقت لكل فقرة.

الأستاذ صابر: كيف؟؟؟

القاضي: تربوية إنسانيه لأنها تضم مجتمعين لكل منهم أحاسيس ومشاعر.. وتحكمها الإدارة لكي تصوب مسارها وتوجهها نحو الهدف الذي من أجله كان الاجتماع.

الأستاذ صابر: شكرا يا سيادة القاضي.

اللقطة الخامسة

القاضي: النيابة تكمل مرافعتها.

الأستاذ صابر (في سره): نيابة تاني!!

النيابة: يا سيادة القاضي إن هذا المتهم الماثل أمام عدالتكم لم....

(يسرح الأستاذ(صابر) متذكرًا آخر اجتماع...

(داخل قاعة الاجتماع كل واحد يجلس على أريكة بعيدًا عن الآخر والأستاذ(صابر) يجلس خلف المكتب)

الأستاذ غالب يجلس أمامه الأستاذ ( )..الأستاذ (فاروق) عن يمينه والأستاذ(هاني) عن اليسار.

الأستاذ صابر: أهلا وسهلا بكم نبدأ الاجتماع بآيات من كتاب

الله(آيات الشورى من الخارج) حتى فإذا عزمت فتوكل على الله.

ممكن الأستاذ(توفيق) يدعو لنا.

الأستاذ توفيق: اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين، اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدا.. اللهم دبر لنا جميع أمورنا.. اللهم يسر لنا التوفيق في كل شيء وصلى الله علي سيدنا محمد.

المدير: شكرًا.. شكرًا.. اللهم آمين.. والآن قبل أن أبدأ الاجتماع كيف حال (أمجد) ابنك يا أستاذة (   )؟

الأستاذة: الحمد لله بخير.. وقد اتفقت مع الأستاذ (محسن) ليدرس له دروس الكيمياء التي فاتته بالمدرسة.. وشكرًا على سؤالك واهتمامك.

المدير: الحمد لله.. وأنت يا أستاذ (غالب) كيف حال زوجتك؟

الأستاذ غالب: الحمد لله والأسرة كلها بتشكر تك على زيارتك لنا في المستشفى.

المدير: يا سلام يا أستاذ/ (غالب).. ده أقل شيء نقوم به.. إحنا أسرة واحدة.. أهلا بكم جميعا... (ثم قدم الأستاذ(صابر) هدية بسيطة للأستاذ/ (إسلام) لأنه حضر الاجتماع مبكرًا).

ثم يوجه المدير الحديث للأستاذ/ (زيدان):

(حمدًا لله على سلامتك يا أستاذ/ (زيدان) إن شاء الله يكون

التأخير خير فلم نتعود منك إلا على الانضباط في كل شيء).

الأستاذ زيدان: معذرة يا جماعة كان فيه شوية مشاكل الحمد خلصناها على خير.

المدير: من فضلك يا أستاذ (إسلام) توزع جدول الأعمال.

(يقوم الأستاذ (أسامة) بتوزيع جدول الأعمال)

الأستاذ غالب: معذرة يا سيادة المدير.. عفوًا إخواني الزملاء هل اجتماعنا اليوم ضروريًا؟

الأستاذ هاني: الاجتماع دايمًا ضروري.

الأستاذ فاروق: لما الأستاذ (صابر) مديرنا العزيز يدعو إلى الاجتماع يبقى لازم الاجتماع يكون ضروري.

الأستاذ غالب: يا جماعة انظروا في جدول الأعمال هو هو.. نفس جدول الأعمال السابق.. وإحنا على أبواب الامتحانات.. وأولى لنا أن ننشغل في مراجعات الطلبة ولا نضيع الوقت في اجتماعات.

فاروق: أنا اعترض على كلمة نضيع الوقت.

المدير: ولكن يا أخوانا إحنا اجتماعنا شهري ولابد أن يتم في نفس موعده.

إسلام: عفوا يا أستاذ (صابر)... طبعا لازم لكل اجتماع من هدف محدد علشان نشعر أن الاجتماعات بتجيب نتيجة.

الأستاذة: يعني ليس الهدف هو عقد الاجتماع ولكن لابد للاجتماع من هدف محدد.

المدير: وإيه رأي الأستاذ (توفيق).. اللي اتعلمته قبل كده إن الاجتماعات بتكون وسيلة أما لتوصيل معلومات جديدة.. أو الحصول على معلومات أو لحل مشكلات أو لتكوين اتجاهات معينة.

الأستاذ إسلام: وبعد أذن حضراتكم وبصفتي مدرس الاقتصاد في المدرسة أحب اعرف حضراتكم أن الاجتماعات تستهلك وقت ومال وموارد بشرية فيجب ألا يدعى إلى اجتماع إلا إذا كان هناك غرض وهدف واضح من الاجتماع وانه لا يمكن أن يتم المطلوب بطريقة أخرى مثل تليفون أو نشرة.

المدير: على كدا فأنا مذنب (ويفيق وهو قول مذنب مذنب.. مذنب)

القاضي: يا أستاذ (صابر)..أستاذ (صابر).

المدير: أيوة.. أيوة.. مذنب.. مذنب.

القاضي: تقدر تقول لنا ليه أنت مذنب؟

المدير: لأن لو الاجتماع مش ضروري وليس له هدف محدد يبقى إلغاءه ضروري.

النيابة: تمام

القاضي: من فضل النيابة بلاش مقاطعة.. أتفضل يا أستاذ/ (صابر).

المدير: لأن الاجتماع وسيلة وليس هدف في حد ذاته.. ولهذا لابد من تسجيل هذه الأهداف كتابيًا، وإذا تم تحديد الهدف من الاجتماع وعرفه المشاركين فلن نجد أحد من الحاضرين يطرح سؤالا لا يرتبط بموضوع الاجتماع، ولن تكون هناك حوارات جانبية لأننا تأكدنا مسبقًا من رغبة الجميع في حضور الاجتماع.. وأتيحت لهم جميعا فرصة وضع أهداف الاجتماع.. ولهذا شعروا بأهمية الاجتماع.

القاضي: نسيت شيء هام يا أستاذ (صابر)؟

المدير: وإيه هوا يا سيادة القاضي؟

القاضي: في جلسة الاجتماع.. يجب ألا يفصلك شيء بينك وبينهم، فلا تجلس خلف المكتب، واجعل المجتمعين يرون بعضهم.

المدير: تمام تمام..

القاضي: لحظة يا أستاذ (صابر) أظن إن حضرتك وجميع المدرسين..الجميع استوعب أنه لو عرف المدير تكلفة الاجتماع المادية والوقتية على المؤسسة التي يعمل بها لاجتهد في إلغاء الاجتماعات غير الضرورية.

النيابة: نأمل يا سيادة القاضي عقب كل اجتماع أن يتم استعراض ما تم في الاجتماع من توصيات وقرارات وما استغرقه هذا الاجتماع من وقت.. وسيغير هذا من سلوكياتنا في الاجتماعات..

وممكن تك تسمع للشهود..

القاضي: نادي على الشهود.

الحاجب: الشاهد الأول الأستاذ (شاطر شطارة) مدير مدرسة المنهج المتطور التجريبية.

الأستاذ شاطر: حاضر.

القاضي: اسمك وسنك ووظيفتك.

الأستاذ شاطر: اسمي (شاطر شطارة متشطر).. وسني (45) سنة ووظيفتي مدير مدرسة المنهج المتطور التجريبية.

القاضي: تعرف إيه عن القضية..وخطوات عقد الاجتماعات؟.

الأستاذ شاطر: أولاً أرجو تسجيل ما أقوله.

القاضي: اطمئن يا أستاذ (شاطر) كل حاجة يتم تسجيلها في المحكمة.

الأستاذ شاطر: لابد من أن يكون هناك حسن اختيار للمشاركين في الاجتماع..

وتحديد وقت الاجتماع بدئه وانتهاءه..

وأهم شيء تحديد جدول الأعمال.. ويكن كل هذا موجود في ملف الاجتماع..

ثم نعد دعوة للحاضرين ونرسلها لهم.. بعد التأكد تمامًا من الحاجة إلى عقد الاجتماع.. والهدف والفوائد المرجوة منه، ثم يتم

اختيار مكان الاجتماع وإعداد هذا المكان.

القاضي: شكرا يا أستاذ/ شاطر.. نادي على الشاهد الثاني.

الحاجب: الأستاذ (عارف معروف).

القاضي: اسمك وسنك ووظيفتك.

الأستاذ عارف: اسمني (عارف معروف عرفة).. وسني (57) سنة ووظيفتي مدير عام بالتربية والتعليم.

القاضي: تقدر يا أستاذ (عارف) بصفتك مدير عام بالمنطقة التعليمية..ومن خبرة حضرتك السابقة تقول لنا تعرف إيه عن الخطوات التي تسبب نجاح الاجتماع.

الأستاذ عارف: شكرا يا سيادة القاضي أنك منحتني هذه الفرصة.. لأني أكثر من مرة أرسل للأستاذ (صابر) مذكرة بهذا الأمر.

الأستاذ صابر: محصلش.

الأستاذ عارف: تبقى راحت في البوستة معلش.

القاضي: ممنوع الكلام الجانبي.. كلمني أنا.. وأهه يا أستاذ (صابر) هتعرف إيه هي خطوات عقد اجتماعك الناجح أتفضل يا أستاذ (عارف).

الأستاذ عارف: شكرًا.. لابد أن تتأكد من انك في حاجة إلى اجتماع.. ثم بعد ذلك تعرف الفوائد المتوقعة من الاجتماع.. وتحدد

أهداف الاجتماع بوضوح.. ثم تختار المشاركين في الاجتماع..وأن تحسن هذا الاختيار..وتحدد وقت الاجتماع بعناية بداية ونهاية.

وتحسن اختيارك لمكان الاجتماع وإعداده.. ثم تقوم بإعداد جدول الأعمال.. وإعداد الدعوة وإرسالها.. ولا تنسي أن تعد ملف للاجتماع وتحتفظ به.

القاضي: من شهادة الشهود الأستاذ(شاطر شطارة) والأستاذ (عارف معروف).. يتضح للجميع خطوات عقد اجتماع ناجح.. وكي نعرف كيف ولماذا جدول الأعمال نادي على الشاهد الثالث.

الحاجب: الأستاذ (راتب مرتب التمام).

الأستاذ راتب: حاضر.

القاضي: اسمك وسنك ووظيفتك.

الأستاذ راتب:اسمي / (راتب مرتب التمام)، سني (54) سنة ووظيفتي مدير عام التنسيق بالوزارة.

القاضي: ليه يا أستاذ راتب لازم وجود جدول الأعمال وازاي نعمله؟.

الأستاذ راتب: أولا الشكوى اللي جاءت الوزارة ضد الأستاذ (صابر) كانت مهمة.

الأستاذ صابر: شكوى... الوزارة.. يا ساتر يا رب

(ويُغشى عليه)

(اللقطة السادسة)

(المنظر اجتماع المدرسة)

الأستاذ صابر: والنهاردة يا أساتذة يا كرام وقبل ما نبدأ الاجتماع نقول أن الهدف الأساسي من الاجتماع هو الحصول على بعض المعلومات الهامة الخاصة بامتحان الترم.. وحل بعض المشكلات التي تمارس أثناء الامتحانات في اللجان.

الأستاذ هاني: ده موضوع هام.. وهام جدًا.

الأستاذ صابر: ولكن أود أن أسأل حضراتكم عما تود أن نضعه في جدول الأعمال؟

الأستاذ زيدان: لو سمحت يا فندم.

الأستاذ صابر: أتفضل يا أستاذ (زيدان).

الأستاذ زيدان: يا ريت نتكلم على الدوري الذي سيقام الترم الثاني.. وإجراءات تجهيز الجمانيزيوم بالمدرسة وتقديم طلب إلى الوزارة عن كيفية إنجاح المهرجان الذي سيقام آخر العام وكمان..

الأستاذ صابر: حيلك.. حيلك يا أستاذ كفاية كده حد تاني عنده شيء يحب ندرجه في جدول الأعمال.

الأستاذة: في مادة الدراسات الي أقوم بتدريسها نحتاج إلى وسائل إيضاح جديدة.. عايزين نناقش كيفية الحصول عليها من الإدارة، وان

ما أكن إزاي نقوم بها بالجهود الذاتية.

الأستاذ صابر: ما شاء الله.. خير حد تاني؟

الأستاذ غالب: إحنا عندنا امتحان ترم وفاضل أيام عليه والمجموعات بتقل ومش ماشين تمام عايزين نضغط على العيال وندخلهم المجموعات.

الأستاذ فاروق: علشان الحصيلة تزيد ماشي يا عم.

الأستاذ غالب: لأ.. علشان توصيات الوزارة.

الأستاذ إسلام: أظن يا أستاذ (صابر) إن موعد انتهاء الاجتماع قرب واحنا لسه مناقشناش حاجة.

الأستاذ صابر: صح وإيه اللي تشوفه يا أستاذ (إسلام)؟

الأستاذ إسلام: أظن إن من الأفضل الرجوع إلى بنود الاجتماع الأساسية والهدف الأساسي والي هو (جرس خارجي).

الأستاذ صابر: عفوًا يا جماعة انتهى الاجتماع وكل واحد على حصته.. أتفضلوا وهنتقابل ثاني علشان نناقش تنفيذ طلباتكم.

الأستاذ إسلام: غلط غلط غلط.

الأستاذ صابر: (وهو يستيقظ غلط.. ليه غلط.. ليه)

القاضي: يا صابر... يا أستاذ (صابر) اصحي.

الأستاذ صابر: غلط غلط... يستيقظ ليه ليه.

القاضي: أنا هخلي النيابة تديك عشرين نصيحة أزاي تعد جدول أعمال.

النيابة: شكرًا سيادة القاضي.

القاضي: أظن يا أستاذ (صابر) انه أصبح واضح لدينا جميعًا أن جدول الأعمال يختلف عن قائمة الأهداف.

النيابة: جدول الأعمال ينبغي أن يكون مرتب ومنظم وشامل من كافة الموضوعات، وهناك ربط بين فقراته.. فنقول مثلاً سنناقش في جدول الأعمال تقييم الدورة الرياضية المنعقدة في المدرسة في الفترة من 2015/ 9/ 16 حتى 2015/ 6/ 5 من حيث (......) ولا تقل مناقشة اللجنة الرياضية.

القاضي: لكن لاننكر إن الأستاذ (صابر) من المديرين القلائل الذين دائمًا قراراتهم صحيحة.. تقدر تقول لنا الأسباب يا أستاذ/ (صابر).

(يعتدل في جلسته ويعدل ياقته والكرافت ثم يتكلم)

الأستاذ صابر: في الحقيقة أهم شيء كي تخرج قرارات صحيحة إتباع الآتي:

القاضي: هيه... إيه هي..؟!!

الأستاذ صابر: لازم للموضوع المطروح للمناقشة أن تكون هناك لجنة قد قامت بدراسته من قبل من جميع الجوانب وتحددت أبعاد المسألة.. وطبعا لازم يكون الهدف من المناقشة واضح.

ولو كان الأمر غير واضح للمشاركين في الحوار لابد من توضيح الأمر وإلقاء الضوء جيدًا عليه..

ولو أن هناك أحد في المجتمعين عبر بطريقة غير مفهومة يطلب منه رئيس الجلسة التوضيح.. ولا ننسى أن يكون وقت مناقشة كل نقطة واضح للجميع.. ولابد لنا في كل موضوع نريد طرحه للنقاش أن نطبق عليه تسعة بنود.

القاضي: وما هي هذه البنود يا أستاذ (صابر)؟

الأستاذ صابر: أولاً عرض الموضوع من جميع الجوانب مع توافر المعلومات الكاملة فيه.. ثم نعطي لكل عضو الوقت المحدد لتوضيح رأيه. مع تسجيل كل الآراء كتابة على سبورة أمام الجميع.. ولو أحد المشاركين عارض رأي أخر من المشاركين يسمح له بالوقت للاستفسار.. ثم نقوم بعملية التصويت واخذ القرار داخل الاجتماع ونصيغ القرار.. ونطمئن أن الجميع قد فهم هذا القرار..ثم يسجل اسم الشخص أو اللجنة المسئولة عن تنفيذ هذا القرار.

القاضي: ما شاء الله.. ما شاء الله.

النيابة: تمسح لي يا سيادة القاضي.

القاضي: النيابة تتفضل.

النيابة: أظن يا أستاذ(صابر) بكده حيفتكر أن العقوبات الي هتنزل عليه هتخفف علشان موضوع القرار الصحيح.

القاضي: بصراحة دي آخر حاجة في مهام المدير.

النيابة: ورأي تك إيه في اللي يدمر الاجتماع

الأستاذ صابر: أنا....

النيابة: أو يساعد في تدمير الاجتماع

الأستاذ صابر..أنا...

النيابة: أيوة أيوة.

الأستاذ صابر: أنا مش قادر أصلب طولي من كتر التهم الي بتتوجه لي.

النيابة: لازم يا أستاذ يا مدير تعرف كويس إزاي تسيطر على الاجتماع وتدير دفة الحديث فيه.

الأستاذ صابر: أقصدك إيه؟

النيابة: يا سيادة القاضي ما رأي تكم عندما يبدأ أحد الأعضاء في الاجتماع التعبير عن بعض حقائق حول الموضوع المطروح ويبدأ الحديث.. ثم يتم مقاطعته برأي آخر في الموضوع وعدم إتاحة الفرصة له.

الأستاذ صابر: آه هوا مفيش حاجة تخفي عليكم (يغمى عليه).

اللقطة السابعة

الأستاذ صابر: أهلا وسهلا بكم جميعًا، وبعد الافتتاح الطيب وبعد أن قمنا بالاطمئنان على أحوال سيادتكم جميعًا، وتم عرض جدول الأعمال.. دعونا نبدأ في البند الأول.. أتفضل اعرض البند الأول أستاذ

(أسامة) بصفتك الأخصائي الاجتماعي.

الأستاذ أسامة: لقد قمنا بتحقيق المستهدفات الخاصة بالدورة الرياضية وكان من بين أهدافنا في هذه الدورة أن يشارك فيها سبعة فرق بعدد الفصول والحمد لله تم هذا بنسبة مئة في المائة، كما أن دعم الدورة كنا نخطط له أن يتم الاعتماد الكامل فيه على اللجنة الراضية وقد تم.

(يتدخل الأستاذ غالب)

الأستاذ غالب: ولكن اللجنة كانت السبب في المشكلة التي حدثت بين الأستاذ (هاني) والإدارة عندما حدثت المشكلة بينه وبين حَكم المباراة الثالثة ولم يستطع حكم المباراة إزالة أسباب الخلاف أو استيعاب الموقف.

الأستاذ صابر: لو سمحتم يا جماعة شوية نظام انتظر يا أستاذ (زيدان) عندما ينتهي الأستاذ(أسامة) من حديثه.

وهنا تتحدث الأستاذة (   ) مع الأستاذ (فاروق) عن التعليقات.

الأستاذة: لكن رأيت يا أستاذ (فاروق) ضحك الطلبة وتعليقاتهم عندما حدث هذا الموقف؟

الأستاذ فاروق: خلي بالك يا أستاذة (   ) الأستاذ (صابر) ينظر لنا وهو غاضب.

وهنا سأل الأستاذ(فاروق) معالجًا لموقفه

الأستاذ فاروق: ولكن كان مفروض من اللجنة الاجتماعية يا أستاذ (أسامة) أن تقوم بأعمال هامة ولكن من قام بها اللجنة الثقافية.

وهنا طلبت الأستاذة (   ) الانصراف وتلاها الأستاذ (غالب).

الأستاذة: بعد إذن حضرتك.

الأستاذ غالب: وأنا كمان.

الأستاذ صابر: وإحنا كمان سوف ننهي الاجتماع لأن عندي موعد بالبيت.

ثم توجه إلى الأستاذ(إسلام) وكان في مكان منعزل ولم يشترك في المناقشة وسأله مالك يا أستاذ (إسلام) لماذا لاتدلي برأيك؟

الأستاذ أسامة: لا لا يابيه أصل الاجتماع مكنش منظم.. وعفوًا يعني السيطرة عليه مكنتش كاملة.

الأستاذ صابر: وهو يصيح أزاي تقول كده أنا معرفتش أسيطر على الاجتماع، يعني أنا دمرت الاجتماع.. أنا دمرت الاجتماع (يسيتقظ).

اللقطة الثامنة

القاضي: أستاذ (صابر).. أستاذ (صابر).

الأستاذ صابر: أنا ما دمرتش الاجتماع أنا مدرمتش الاجتماع.

القاضي: اهدأ بس – لما واحد يدخل في موضوع غير الموضوع المطروح إيه المفروض على سيادتك كمدير؟.

الأستاذ صابر: إيه المفروض.. أسكته يعني..

القاضي: لأ.. بس أهدئ.. النيابة من فضلها توضح هذا الأمر.

النيابة: لما تدخل الأستاذ(غالب) في موضوع آخر غير الموضوع المطروح.. كان من المفروض بلفتة بسيطة كنت توضح له أنه خرج عن الموضوع المطوح، وأنه يوجد جدول الأعمال، وإن الدورة الرياضية هي بند المناقشة في هذا اليوم.

الأستاذ صابر: تمام ولكن مالذي جعل الأستاذ (غالب) يتدخل هكذا؟

القاضي: لأن الهدف كان غير واضح في العرض أو بسب مشكلة ما، أو حاجة ملحة عند الأستاذ (غالب).

الأستاذ صابر: وأنا كمان المفروض علي اعمل إيه؟

القاضي: النيابة من فضلها توضح الأمر...

النيابة: كان لازم يا أستاذ (صابر) تعيد صياغة الهدف وتوضحه للأعضاء.. وتعيد التنبيه بعدم الخروج عن الموضوع الأصلي.

الأستاذ صابر: تمام

النيابة: وكمان تجعل صاحب المشكلة يشعر بأنك تشركه معك فيها.

الأستاذ صابر: قصدك الأستاذ(غالب).

النيابة: تمام.. واحذر من أن تستدرج لنقطة ليست في جدول الأعمال.

القاضي: وكمان لما أتكلمت الأستاذة (   ) مع الأستاذ (فاروق) في مناقشة جانبية كان إلي عملته انك نظرت لهم فقط..

الأستاذ صابر: أمال اعمل إيه؟.

القاضي: النيابة تتفضل توضح للأستاذ (صابر).

النيابة: أبدًا كان حل المشكلة إنك مثلاً تقول للأستاذة/ (   ):

(مش تضحكونا معاكم.. أو يا ترى هل المشكلة عندكم أهم من الاهتمام بزميلكم وهو يشرح القضية وهكذا).. وبعدين توضح لهم أن كل واحد منا لا بد أن يجيد الإصغاء عندما يتكلم زميله.. ثم تعطيهم وقتًا للراحة إذا وجدت أن الحديث الجانبي سببه هو الإجهاد.

الأستاذ صابر: دي كويسة.. لأنها كانت عاملة لي مشاكل كثيرة.. ولكن إيه اللي يخلي أي اثنين يتكلموا مع بعض وواحد زميلهم بيشرح وجهة نظره.

النيابة: ممكن الملل يكون قد تسرب للاجتماع.. والحل أنك تترك وقت للراحة..

أو إن الموضوع المطروح مثير للحاضرين ويريدون التعبير عن مشاعرهم أو أرائهم، وهنا يجب التوقف برهة حتى تنتهي الأحاديث الجانبية، وتذكر الأعضاء باحترام آراء المتحدث وحسن الإصغاء ولكن بدعابة وليس سخرية.

الأستاذ صابر: طب لو أن المتحدث هو نفسه حاول أن يستأثر بالاجتماع ويطرح موضوعات وتفصيلات كثيرة كما حدث من الأستاذ (غالب)؟

النيابة: أبدًا شيء بسيط.. تطلب منه التلخيص وعدم الاسترسال.. ولكن خلي بالك ربما يكون قد فعل هذا لجذب الانتباه إليه..أو يكون من النوع الذي لا يهتم بالوقت ولا يحسب له حساب.

الأستاذ صابر: وده أنا اعمل معاه إيه؟

النيابة: يا أستاذ (صابر) حضرتك مدير كفأ وتقدر تخلص المشاكل دي بسهولة.

الأستاذ صابر: ازاي.. أزاي أنا تعبت معاهم.

النيابة: بسيطة يا سيدي وجه له أسئلة أجابتها نعم أو لا..

ثم وجه نظره للموضوع الذي تناقشونه..

ومهما كان الموضوع الذي يتحدث فيه لا تنخدع به حتى لا يخرجك عن موضوع الاجتماع..

ووجه نظرة بلطف إلى الوقت المحدد لعرض موضوعه وإتاحة الفرصة للآخرين كي يعبروا عن آرائهم.. وأخيرًا كمدير لا تنس أن تحمي الضعفاء وتحسن السيطرة على الأقوياء.

الأستاذ صابر ده أنت كده خضتني!

القاضي: فيه إيه يا أستاذ (صابر)؟.

الأستاذ صابر: ولا حاجة ولا حاجة.. طب الأستاذة (   ) لما استأذنت هي وزميلها الأستاذ(فاروق) للانصراف وكان واضح أنها

عصبية، والأستاذ (فاروق) يقول إنه موعد الاجتماع انتهى وهناك موضوعات لم تعرض، وهو عنده موعد ولم يحترم وجودي، ولا وجود الحاضرين كنت اعمل ايه ياعني.

القاضي: هه هترجع تاني للعصبية؟

الأستاذ صابر: لا لا..

القاضي: ممكن النيابة تتفضل توضح الأمر للأستاذ (صابر).

الأستاذ صابر: لا أنا عاوز من حضرتك التوضيح..مش حضرتك الكبير هنا!

القاضي: ماشي يا سيدي.. معذرة للنيابة..

النيابة: أتفضل يا فندم.

القاضي: أولاً تشكر الأستاذ (فاروق)

الأستاذ صابر:أشكره وهو قاطع الاجتماع!

القاضي: اصبر يا (صابر)..

الأستاذ صابر: حاضر

القاضي: ثم تستأذنه في طرح موضوع الانصراف للتصويت.. فإذا لم تجد أن هذا رأي الجميع..ممكن تأذن له وحده بالانصراف.

الأستاذ صابر: طب هما اتصرفوا كده ليه مع إن الاجتماع كان مثمر؟

القاضي: يا أستاذ صابر أنت نفسك قلت إن الاجتماع أخذ أكثر من

الوقت المحدد.

الأستاذ صابر: والحل إيه الحل؟

القاضي: ممكن نستعين بالنيابة.

الأستاذ صابر: أتفضل.

النيابة: شكرًا.. أولا تذكرهم بأن (الاجتماع الذي يزيد عن ساعتين يفقد فاعليته).. وإذا مر الوقت المحدد إنهي الاجتماع فورًا.. وبهذا تكون قد احترمت وقت الآخرين.. وإذا أردت تجاوز الوقت المحدد لابد أن تأخذ موافقة الحاضرين دون فرض الرأي.

الأستاذ صابر: شكرا على النصيحة الغالية دي يعني كل الموضوع هو احترام ميعاد الاجتماع بداية ونهاية.

القاضي: تمام يا (صابر) تمام.. لكن لماذا لم تقل لماذا كان الأستاذ (إسلام) صامتًا ولم يشارك بالاجتماع.

الأستاذ صابر: يمكن كان عنده مشكلة ولا حاجة، بس أنا مسألتش.

القاضي: طب لو أنت وجهت الكلام للمجموعة وقلت لهم إننا نود الاستئناس برأي الأستاذ (إسلام) الراجح في كثير من الأحيان.

الأستاذ صابر: أكيد كان هيشارك، بس هو مكنش مهتم بالاجتماع.

النيابة: وممكن يكون خايف من المشاركة لأن المناخ العام غير ملائم للاجتماع، أو انه لا يحب تك أو طريقة تعاملك مع المشاركين.

الأستاذ صابر: وأنا أعمل إيه؟

النيابة: لازم تتأكد أن كل الحاضرين موافقين على وقت الاجتماع وموعده.. وكل واحد يكون متأكد انك تتيح الفرصة للجميع، وإنهم يقولوا آرائهم بحرية ولابد أن تشجعهم وتدعمهم.

الأستاذ صابر: بيحصل.. بيحصل.

النيابة: تمام.. واستخدم لهم الأسئلة المفتوحة مثل كيف ومتى وأين ولماذا.. لكي تحصل على الآراء والمقترحات.. والأهم أنك تفصح عن نفسك وتشجع المجتمعين لنصحك والتعامل معك.

الأستاذ صابر: فيه حاجة تانية.. أمشي بقه؟

القاضي: هناك سؤال محدد؟.

الأستاذ صابر: إيه تاني؟

القاضي: ما الواجبات الأساسية لرئيس الاجتماع في ختام الاجتماع؟

الأستاذ صابر: وهو يتذكر (أن كان تصوير تمر سريعًا كل ما سبق في الاجتماع سريعًا)

أولاً.. أعد بيان أهدف الاجتماع.. ثم الخص ما تم تحيقيه وماتم التوصل إليه.. وأشكر الأعضاء على مشاركتهم وانتباههم مثلاً.. وأحدد وقت ومكان وزمان وهدف الاجتماع التالي.. وأحدد لهم وقت إرسال تقرير الاجتماع للأعضاء.

النيابة: تصفق برا فوا.. برافو...

القاضي: إيه ده أول مرة تكون النيابة مع المتهم!!

الأستاذ صابر: طب لو عايز أقيم الاجتماع السابق هل هو كفء أم لا.. فماذا أفعل؟

القاضي: ما هي أسس التقييم للاجتماع يا نيابة.

النيابة:

عليه أن يسأل نفسه ثم الأعضاء سبعة أسئلة:

1. هل كانت هناك مشاركة عالية بين أعضاء الاجتماع؟
2. هل يعتبر التزام الأعضاء بالقرارات الجماعية المتخذة عالٍ أم منخفض؟
3. هل تحركت دفة الحوار والمناقشة من فرد لآخر أثناء الاجتماع؟
4. هل تم التعامل مع المشاعر والأحاسيس بدقة وموضوعية؟
5. هل تم استخدام أسلوب واضح وموضوعي لتحديد المشاكل وطريقة حلها؟
6. هل كان التعامل مع التعارض بين الآراء بطريقة سليمة؟
7. هل يمكننا تقويم النجاح لأداء أعضاء الاجتماع بأنه عالٍ أم منخفض؟.

القاضي: المهم يا أستاذ/ (صابر) أن نتعلم من أخطائنا حتى نحسن

الأداء هل هذا واضح؟

الأستاذ صابر: امشي بقه؟

القاضي: ماشي بس خلي بالك بعد الاجتماع القادم.. وقبل ماتسيب القفص لخصلي اللي أنتا أتعلمته علشان يطمئن ضمير المحكمة للبراءة.

الأستاذ صابر:

أول حاجة هاخفف من حمولتي وحمولة الحاضرين قبل بدء الاجتماع.. وها خلي كل فرد يعبر عن ما يؤرقه.. سأحاول أن أجمع كل المجتمعين حولي.. ولن أنحاز لأحد داخل الاجتماع..ولازم أخليهم كلهم صف واحد.. ومش ممكن أعمل الاجتماع إلا إذا كنا في حاجة فعلا للاجتماع.. وطبعا هقَدر تكلفة الاجتماع المادية والوقتية ذي ما شفت في المحكمة اقصدي في الحلم، وأحدد هدف الاجتماع، وجدول الاجتماع ومكانه..

ومش ممكن نأخذ قرار سريع.. لكن لازم يكون مدروس صح حتى لا نعاني أثناء التنفيذ.

ومش هخلي حد يدمر الاجتماع.. سأعمل بكل النصائح وبكده إن شاء الله أنا اللي أدير دفة الاجتماع وأسيطر عليه.

والأهم ألاياخذ الاجتماع أكثر من ساعتين حتى لا يفقد فاعليته..

وسوف أقوم بتقييم الاجتماع بدقة..

وبكده هاقدر اعقد اجتماعات قصيرة ومثمرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القاضي: حكمت المحكمة على المتهم صابر بثلاثة أشهر مع وقف تنفيذ الحكم.. على أن يتم متابعته في الاجتماعات السابقة.

انتهت بتوفيق من الله

متعة الحوار

فن الحوار مع الأصدقاء



الحلقة الأولي

انطلقت " نجوى " و"عمار" إلى الباب مسرعين..ماما..ماما جرس الباب يدق..إنه أبي.. هذا هو موعده.

أبي.. أبي.. تعلقت نجوى بكتف أبيها.. وأمسك عمار بيديه.

- أهلاً بك يا أبي.. الحمد لله على سلامتك.
- أهلاً بكم يا أحبائي.
- انتظرناك.. واشتقنا إليك يا أبي.
- كيف حالكم يا أولادي؟
- ألم تعدنا يا أبي أنك اليوم ستتحدث معنا؟
- ذكروني يا أبنائي بالموضوع الذى اقترحنا أن نتكلم فيه اليوم.
- وهل نسيت يا أبي؟
- إنني لم أنس يا "عمار" ولكنني أريد أن أسمع منك.
- إنه موضوع فن الحوار والحديث مع الآخرين.
- قالت نجوى بتعجب ومن هم الآخرون؟!
- رد "عمار " إنهم الأصدقاء والجيران والآباء والأمهات

والمعلمون.. وغيرهم من الناس.

قال الأب: نعم.. نعم أيها الأبناء.. سنتحدث سويًا في هذه الموضوعات الهامة.. ونلعب ونلهو.. ونعقد المسابقات.

قالت نجوى: كل هذا اليوم يا أبي؟

قال الأب: نعم يا نجوى.

قال عمار: إذن هيا نبدأ يا أبي.. هيا نبدأ.

قال الأب: فقط دعوني الآن أستريح قليلاً من عناء الطريق.

وفي المساء كرر عمار قوله: هيا نبدأ يا أبي.

قال الأب: وكيف نبدأ يا "عمار" ونحن لم نحدد أهدافنا؟

قالت نجوى: وهل كل شيء نفعله لابد أن يكون له هدف يا أبي؟

قال الأب: نعم يا نجوى.

قال عمار: وماذا يعني هذا الكلام يا أبي؟.

قال الأب: يعني أننا إذا أردنا أن نتحدث أو نتحاور مع الآخرين لابد أن نحدد أولاً ما هو الهدف من هذا الحوار.

قالت نجوى: وإذا لم نحدد الهدف في الحوار؟!

أجاب "عمار" مسرعًا: طبعًا سيضيع الوقت في أشياء عامة،ولن نصل إلى أي شيء من خلال هذا الحوار.

قال الأب: وأيضا يا "عمار" إذا قمنا بتحديد أهدافنا بالاتفاق مع من

نتحاور معه، فإننا يمكننا أن نستأذنه في العودة إلى الموضوع الأصلي إذا حاد عنه.

قالت نجوى: ولكن يا أبي هل معني ذلك أن هذا ينطبق على كل حوارتنا؟

أجاب الأب: هذا سؤال جميل وذكي يا نجوى.

بالطبع يا ابنتي ليس معنى ذلك أن كل موضوع نتحاور فيه نفعل ذلك، وإلا ملّ الآخرين حديثنا ولم يستريحوا لنا.

قال عمار متعجلاً: وضح يا أبي مقصدك؟

قال الأب موضحًا: في الموضوعات التي نود أن نصل فيها لرأي معين نستقر عليه، لابد أن يكون هناك هدف للحوار، لأن ذلك هو الذي سينظم هذا الحوار ويمنعنا من الخروج عن الموضوع الأصلي، أما إذا كان هذا الحوار عاديًا بين الأصدقاء.. فيعتبر هذا الحوار مقصودًا لذته وليس ضروريًا أن يكون له هدف محدد.. لأن الإنسان يحتاج إلى من يبادله وجهات النظر في الموضوعات المختلفة.

قال عمار: وماذا أيضًا يلزمنا يا أبي لكي ينجح حوارنا مع الآخرين؟

قال الأب: لابد يا "عمار" أن نرتب أفكارنا ونجعلها مترابطة ومسلسلة حتى يسهل فهمها.

قالت نجوى: وماذا يعني هذا أيضًا يا أبي؟!

قال الأب: فمثلاً يا نجوى إذا أردنا أن نتحدث في موضوع معين فلابد أن نعطي لمن يحاورنا فكرة عنه أولاً.

وقبل أن ندخل في التفاصيل نطمئن أولاً إلى فهمه لما نقول.

قالت نجوى: أحس أنني لم أستوعب ما قلته جيدًا يا أبي.

قال الأب: سأوضح لكي يا نجوى.. أي أننا لابد ونحن نقوم بالتجهيز لحوارانا مع الآخرين أن نفعل مثلما نفعل في موضوع التعبير.

ضحك "عمار" وقال: " موضوع التعبير"؟!

قال الأب: نعم يا "عمار" فنحن لا نستطيع أن نكتب موضوع تعبير إلا إذا كتبنا الأفكار الأساسية للموضوع.. فإذا أردنا مثلاً أن نتكلم عن المكتبة.

فأولاً لابد أن نصف هذه المكتبة وموقعها، ثم نتحدث عن كتبها وأقسامها قسمًا قسمًا.. ثم عن نظام الاستعارة بها.. ثم نتحدث عن المشرفين القائمين عليها.. وعن مواعيد فتح أبوابها للجمهور.. وهكذا يا "عمار".

قالت نجوى: كما أن معلمتنا في المدرسة قد حدثتنا عن شيء هام أيضًا.

قال الأب: وما هو يا نجوى؟

قالت نجوى: قالت إننا لابد أن نبتعد في أثناء حوار مع الآخرين عن

استعمال كلمة "أنا" وقالت أيضًا إن هذه الكلمة تقيم جسرًا بيننا وبين من نتحدث معه.

قال الأب: وماذا قالت أيضًا يا "نجوى"؟

قالت: من الأفضل أن نكثر من كلمة "نحن" بدلاً من كلمة "أنا" أو "أنت" حتى نشعر الآخرين بأنهم ليسوا منفصلين عنا.

قال الأب: رائع هذا الكلام يا نجوى.

قال عمار: ما رأيك يا أبي أن نرى الألعاب والمسابقات ثم نستكمل الحوار بعد ذلك؟

ضحك الوالد: دائمًا متعجل على اللعب يا "عمار".. نعم يا "عمار" هيا بنا.

قالت نجوى: هيا بنا يا"أبي".

الحلقة الثانية

قالت نجوى: شكرًا لك يا أبي على المعلومات المفيدة التي تحاورنا فيها في الأسبوع الماضي، ولقد تناقشت فيها مع المعلمة.

قال الأب: وماذا قالت لك المعلمة يا "نجوى"؟

قالت نجوى: شكرتني عليها، وطلبت من زملائي في الفصل أن يصفقوا لي، ووعدتني بجائزة كبرى إذا تعلمت آدابًا أخرى من آداب الحوار مع الآخرين. كما أمرت بكتابة هذه النقاط في مجلة الحائط الرئيسية في المدرسة.. وعليها اسمي.

عمار: أنني أريد أن أحكي لكم عن موقف مر بي اليوم.

قال الأب و نجوى: نحن منصتان إليك يا "عمار".

قال عمار: حينما كنت أتحدث وأتحاور مع أحد زملائي في مشكلة قابلتنا في الفصل، طلب مني أن أؤجل هذا النقاش إلى وقت آخر.. ولكنني كنت مُصرًا على مناقشته في هذا الوقت.

قالت نجوى: وماذا كانت النتيجة يا "عمار"؟

قال عمار: النتيجة أننا تشاجرنا، وأصرّ كل منا على موقفه.

قال الأب: وهذه النتيجة منطقية يا"عمار" فينبغي أن نتعلم أدبًا من

آداب الحوار مع الآخرين حتى لا نقع فيها يا "عمار" اليوم.

قالت نجوى: وما هو هذا الأدب يا أبي؟

قال الأب: ينبغي أن نختار الوقت المناسب لبدء الحوار والنقاش.

قال عمار: ومن الذي يحدد هذا الوقت يا أبي؟

قال الأب: الذي يحدد هذا الوقت هو أنت ومن تتحاور معه.

قالت نجوى: ولكن هذا يا أبي يجعلنا نقوم بتأجيل الحوار لأن الوقت الذي يناسبني قد لا يناسب من أتحاور معه!

قال الأب: وذلك أفضل يا نجوى من أن نخسر الشخص الذى نتحاور معه أو يؤدي بنا هذا الحوار إلى الخلاف والخصام.

قالت نجوى: صحيح يا أبي كما ينبغي أن نراعي المكان المناسب فلعل "عمار" أصر على الحوار مع صديقه أثناء شرح المعلم أو في الفصل.

قال عمار: وماذا في ذلك يا "نجوى"؟

قالت نجوى: لعل زميلك يا عمار رأى أن هذا المكان غير مناسب لمناقشة هذا الموضوع.

قال الأب: ولعله يا "عمار" لا يريد أن يُطلع آخرين على بعض الأشياء التي لابد أن يقولها لك أثناء الحوار.

قالت نجوى: ولعل زميله يا أبي لم يكن في حالة تسمح له بفتح هذا

الموضوع؛ كأن يكون غاضبًا منه في هذا الوقت. أو في حالة ضيق أو لديه مشكلة تشغل تفكيره.

قال الأب: نعم يا "نجوى" ينبغي أن نراعي الوقت المناسب والمكان المناسب وحالة الإنسان الذى نتحاور معه.

قالت نجوى: وهل نسينا الألعاب يا أبي.

قال الأب: لم ننس الألعاب.. هيا بنا إلى المكتبة.

الحلقة الثالثة

قال الأب: لماذا أراك حزينة يا "نجوى" هذا اليوم؟

قالت نجوى: حقًا أنا حزينة يا أبي.

قال الأب: ولماذا يا نجوى؟

قالت نجوى: قد اختلفت مع أصدقائي يا أبي أثناء حوارنا في الفسحة.. وغضب كل منا من الآخر.

"فأمنية" صديقتنا دائمًا ما تتحدث عن نفسها كثيرًا، ولا تترك لنا فرصة في أن نقول ما عندنا.

وقد غضبت منها زميلتنا "رجاء" وقاطعتها، فاعترضت "أمنية" على مقاطعتها وغضبت كل منهما من الأخرى.

ولذلك فأنا حزينة يا أبي.. ولا أدري ماذا أفعل؟

قال الأب: أنتي تعرفين يا "نجوى أننا في حوارنا ونقاشنا مع الآخرين ينبغي أن نتحدث معهم بشكل يقبله الأصدقاء.. ونترك لهم الفرصة في الحديث أيضًا.

قالت نجوى: ولذلك قامت" رجاء" بمقاطعتها يا أبي.

قال الأب: ولكن الحل ليس في مقاطعة المتحدث، فمقاطعة

المتحدث تشعره بالحرج الشديد من عدم استماع الآخرين له.

قالت نجوى: وما الحل يا أبي؟

قال الأب: أرى أنه كان لابد أن تنصت زميلتك أمنية على انفراد.

قالت نجوى: وهل يحتاج هذا الأمر للمساعدة يا أبي؟

قال الأب: نعم يا نجوى.. فمن يتحدث كثيرًا، يمكننا أن نبين له الخطأ الذي يقع فيه الإنسان إذا تكلم كثيرًا.

أو نبين له حق الآخرين في أن يتكلموا مثلما تكلم هو من ناحية العدالة في الوقت الممنوح لكل منا.

أو أن نساعدهم في التعبير عن أنفسهم في أقل وقت ممكن حتى لا يكره الآخرين الحديث معهم.

قالت نجوى: سأحاول يا أبي غدًا أن أخذ بيدي صديقتي"أمنية" فهي طيبة القلب.. ولكن صديقاتي دائمًا ما يغضبون منها ويقاطعونها.

قال عمار: ولكنك يا أبي لم تنصحنا بشيء نفعله في هذا الشأن حتى ينجح حوارنا مع الآخرين؟

قال الأب: سأتحدث معكم يا أولادي عن شيء هام لا ينبغي أن ننساه في حوارنا مع الأصدقاء أو الآخرين بصفه عامة، هذا الأمر يجعلنا نكسب أصدقائنا ونأخذهم في صفنا أثناء الحوار.

قال عمار: شوقتنا يا أبي.. قل يا أبي.

قال الأب: أن نحاول في بداية حوارنا مع الآخرين ذكر النقاط التي نتفق فيها معهم، ونؤجل النقاط التي نختلف فيها.

قالت نجوى: وماذا يحدث يا أبي عندما نفعل ذلك؟

قال الأب: سيقتنع من نتحدث معه برأينا.. وسينجح حورانا معه.

قال عمار: ما رأيك يا أبي أن نلعب ألعابنا الجميلة. ونحاول أن نصل إلى هذه الأشياء عن طريق اللعب.

قال الأب: هيا بنا يا "عمار"، هيا بنا يا "نجوى".

الحلقة الرابعة

قالت نجوى في غضب: هل انتهيت من كلامي يا"عمار" حتى تقاطعني؟!

قال عمار: اسمعيني يا نجوى.. فأنا أعرف ما ستقولين.. ستقولين......

قالت نجوى: لا لن أقول هذا الكلام.

قال عمار: وماذا ستقولين غير أنك.....

قالت الأم: ماذا هذا يا أولادي لماذا تتشاجران، ويرتفع صوتكما؟ّ

إن هذا ليس من أدب الحديث مع بعضنا البعض.. فكلما كان صوت الإنسان هادئًا كلما استوعب الآخرون حديثه.

قالت نجوى: "عمار" يا أمي يتعجل في الرد عليّ، ومقاطعتي ، ولا يصبر حتى أكمل حديثي.. ويتوقع ماذا سأقول.

قالت الأم: وهل تعلم الغيب يا "عمار"؟

قال عمار: لا يا أمي ولكنني أتوقع ما ستقوله.

قالت نجوى: وماذا بعد أن خاب توقعك.

قالت الأم: إذن يا"عمار" ينبغي أن نحسن الاستماع للآخرين.. وأن نتركهم يقولون ما عندهم من حديث، حتى إذا انتهوا من حديثهم وتحدثنا نحن استمعوا لنا أيضًا.

كما أن شعور الإنسان أن رأيه هو الرأي الصحيح، يدفعه دائمًا أن يقاطع الآخرين ولا يصبر على حديثهم.

قالت نجوى: وماذا عن رفع الصوت يا أمي؟

قالت الأم: صوت الإنسان يا "نجوى" له وظيفة معينة، فهو يساعدنا على أن تصل كلماتنا إلى الآخرين.. وعند تحقيق هذا الهدف ينبغي أن نتوقف.

ولا ينبغي أن نعلي من أصواتنا أكثر مما يحتاج إليه السامع لأن في ذلك إيذاءً له.

قال عمار: ولكن بالصوت العالي من الممكن أن نسيطر على الحديث.

قالت نجوى: كما تفعل معي دائمًا؟!

قالت الأم: على العكس يا "عمار" فصاحب الصوت العالي ينفر الناس منه، ويحبون صاحب الصوت الهادئ.. كما أن هدوء الإنسان وعدم تعجله.. يجعلنا نزنْ آراء الأصدقاء بميزان الموضوعية.

قالت نجوى: وما هى الموضوعية يا أمي؟

قالت الأم: الموضوعية يا"نجوى" ألا ننحاز لوجهات نظرنا، فربما كان الصواب في كلام الآخرين وليس في كلامنا نحن.

قال عمار: وهل هذا الأمر سهلاً يا أمي؟

قالت الأم: ليس سهلاً يا "عمار" فهو يستلزم من كل منا أن يكون منصفًا.. ولقد حضنا القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة على ذلك.

وهذا الأمر في حاجة إلى أن يتذكره الإنسان دائمًا.

قالت نجوى: ما رأيك يا أمي في أن ننتقل إلى الألعاب.

قالت الأم: لقد أعددت لكم بعض الألعاب، وأرجو أن تسعدوا بها.

الحلقة الخامسة

قالت نجوى: لاحظت يا أبي اليوم أن صديقاتي في المدرسة يتجنبون الحوار والمناقشة مع صديقتنا "مي".

قال عمار: ولماذا يا "نجوى"؟

قالت نجوى: هذه الصديقة يا أبي عندما تتناقش مع أصدقائنا وتتحاور معهم، تفاجأ صديقاتها بأنها تفشي بعض أسرارهن مما سبب لهم إحراجًا شديدًا.

قال الأب: نعم يا"نجوى" ينبغي أن يكتم الصديق سر صديقه.. فقد يحتاج الصديق أن يعبر عن نفسه دون تحفظ.. فيحكي بعض الأشياء الخاصة به أثناء الحوار.. فإذا ما أفشاها صديقه فإنه يحزن من كل قلبه.. ويدفعه هذا إلى تجنبه والابتعاد عنه.

قالت نجوى: لقد تعلمنا يا أبي أننا لكن نكسب الأصدقاء ونحن نتحاور معهم فلابد أن نراعي مشاعر الآخرين ولا نحتقرهم.. مهما كان علمهم قليلاً بما نتحدث فيه من موضوعات.

أما هي يا أبي فإنها تخبر صديقاتها أثناء حوارها معهم بأنهم لا يعرفون شيئًا.

قال الأب: إن كسْبَ الآخرين في صفنا يا "نجوى" يقوم على كسب

المواقف.. فقد نخسر موقفًا أو حوارًا إلا أننا نكسب من نحاوره يا " نجوى" فهم الأولى والأحق.

قال عمار: ألا تذكر ما قلته لنا من قبل يا أبي؟

قال الأب: وماذا قلت يا "عمار"؟

قال عمار: كلمة قلتها يا أبي ولازلت أذكرها.. (إذا أردت أن تجني العسل فلا تحطم خلية النحل).

قالت نجوى: نعم يا "عمار" فالذين نتحاور معهم هم الأبقى لنا.

قال الأب: كما أنه ليس عيبًا أن نختلف في وجهات نظرنا في الموضوع الذى نتحاور فيه.. ونفترق وقد احترم كل منا الآخر.

ولعل هذه المعاني ترونها في الألعاب التي سنلعبها سويًا.

قال عمار ضاحكًا: خير كلام قلته يا أبي.

قال نجوى: أعترف يا "عمار" أنني أخطأت في حقك.. ولكن ينبغي أن تعلم أنني كنت غاضبة، وفهمت الأمر على غير ما تقصد

قال عمار: لقد قبلت اعتذارك يا "نجوى".

قالت الأم: لقد سمعت حواركما يا أبنائي وأنا سعيدة به.. فاعتراف الإنسان بالخطأ شيمة الأقوياء.. كما أن كلنا نخطئ.. وليس معصومًا من الخطأ غير أنبياء الله ورسله.

قال عمار: كما أن النبي × يقول "كل ابن آدم خطاء.. وخير الخطاءين

التوابون".

قالت الأم: نعم يا "عمار".. كما أن الإصرار على الخطأ يفقدنا احترام الناس لنا.. واحترامنا لأنفسنا.

قالت نجوى: ولكن عندما نعترف بالخطأ بأنفسنا.. يكون ذلك أفضل مما لو اتهمنا الآخرين بالتقصير.

قالت الأم: ولذلك من اللياقة ألا نقول لمن أخطأ.. أنت مخطئ.. فذلك يجعله يدافع عن نفسه سواء بالحق أو الباطل لأنه يشعر أن كبرياءه قد جرح.

قالت نجوى: وكيف نفعل ذلك يا أمي؟

قالت الأم: قدوتنا في ذلك هو رسول الله × الذي إذا أراد أن ينبه أحدًا من الصحابة على خطأ فكان لا يذكر اسمه ولا يصرح به.

وكان يقول " ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ".

قال عمار: ومما يساعدنا على ذلك يا أمي.. أن نوجه نقدنا وتحليلنا إلى الفكرة وليس إلى الشخص.. فالفكرة لابد أن نفصلها عن الشخص الذى ينطق بها.

قالت الأم: في موقف مثل هذا.. قد نقول لمن نتحدث معه: أنني أري رأيًا آخر.. ثم تقول وجهة نظرك."

أو تقول: " إنني أنظر إلى الموضوع من وجهة نظر أخرى فلنحاول

سويًا أن نتأملها"

قالت نجوى: هناك أمر آخر يا أمي لاحظت أنني أوفق به في حواري مع الآخرين.

قال عمار: وما هو يا "نجوى"؟

قالت نجوى: كثيرًا ما يستطرد المتحدث.. أو يحاول عرض موضوعه بكلمات كثيرة.. فنضطر إلى أن نوجهه إلى أن يختصر في حديثه.. أولا يتحدث أو يستطرد كثيرًا.. وهذا الكلمات كثيرًا ما تكون جارحة له.

قال عمار: وماذا نفعل معه إذن يا "نجوى"؟

قالت نجوى: نحاول يا "عمار" أن نعيده إلى الموضوع الأصلي، كأن نوضح له من البداية الهدف الأساسي من الحوار فسيدفعه ذلك إلى الالتزام به.

أو تحديد موعد لانتهاء الحوار.. أو انتهاء كلمته، وعندئذ سيحاول الدخول في الموضوع مباشرة.

قال الأب وقد دخل لتوه من الخارج بعد أن ألقى عليهم السلام:

عن ماذا تتحدثون يا أبنائي؟

قالت الأم: نتحدث عن بعض الأشياء التي ينبغي مراعاتها أثناء حوارنا مع الآخرين

قال الأب: لقد أتيت إليكم ببعض الألعاب في هذا المعنى.

قال الأبناء: أنت رائع يا أبي.

كيف تنظم وتدير وقت مذاكرتك...؟



فكرة وإعداد

محمد عبد الجواد

خبير تطوير إداري.. وتنمية بشرية

سيناريو وحوار وإخراج

محمد علي إبراهيم

مدير عام بالتربية والتعليم

المشهد

(1)

فناء لأحد المدارس الإعدادية.. مباراة لكرة السلة بين فريقي مدرستي مكة المكرمة.. والمدينة المنورة.. الطلبة حول المعلب مشجعين.. صافرة الحكم.

الحكم: النتيجة 23 مدرسة....و 22 مدرسة....

أحمد: العب يا (بدر)..... العب

بدر: خذ يا (حسين).. مر بها.. تحرك سريعًا.. أعطها لـ (أحمد).

أحمد: (وهو يضع الكرة بالسلة) هه... هدف.. هدف.

الحكم: (يصفر وسط الهتاف).

المشجعين: هيه جون.. طيطه طيطه.. وفرقتنا هي الحطيطه.. طوبة.. طوبة.. طوبة طوبة.. وفرقتهم هي المغلوبة.. ياله يا (حماده) يا له يا هندسة.. نريد نرفع راية المدرسة.

الحكم: من فضلكم.. النتيجة 22/ 24

المشجعين: هيه

حسين: خد يا (بدر).. إديها لـ (أحمد)

أحمد: وأدي جون.. هيه ويضعها بالسلة (تصفيق – صفارة الحكم)

الحكم: انتهت المباراة بفوز مدرسة مكة المكرمة على مدرسة المدينة المنورة 22/ 25

(يخرج الجميع وسط نفس التشجيع السابق ثم أغنية الناجح يرفع إيده ولكن أقرب للهتاف)

سامح: تروح يا (أحمد)..

أحمد: أيوة يا (سامح).. أوعى تخرج...

أحمد: لا.. منتظرك.. الناجح يرفع إيده (وهو يغني)

سامح: طيب مع السلامة.

أحمد: مع السلامة.. وهو يغني تقريبًا كل كلامه ثم الناجح يرفع إيده.

(يسير في الشارع متجهًا إلى منزله يقابله الحاج عبد الرحمن)

الحاج عبد الرحمن: وهو يصيح على (أحمد) يا (أحمد).. يا (أحمد).. رايح فين بدري كده؟

إنت مروح ولا ايه؟..

هي المدرسة طلعتكوا بدري انهارده ليه؟

أحمد: إذيك يا حاج (عبد الرحمن).. اذيك يا أحلى حلواني في الحتة لا.. يا أحلى حلواني في الدنيا يا حلو...أنا مروح بدري علشان

احنا كان عندنا يوم رياضي.

الحاج: وعملتو ايه... مين اللي فاز؟

أحمد: (وهو يصفق). طبعًا معروف..

الحاج: والله اللي حاسبلها صح.. وقدر لها صحيح وخطط لها صح.. لا زم لازم يفوز.

أحمد: (وهو يصفق صفقة مع كل كلام).. واحنا حسبنالها صح، واحنا قدرنالها صح.. وخططنالها صح.. يبقى ايه؟

الحاج: لازم تفوزا.. صحيح (يقلده في الكلام والتصفيق).

أحمد: 22/ 25 يا أحلى حاج في الدنيا.. سلاموا عليكو.

الحاج: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. سلم على اللي في البيت الوالد واخواتك.. وياريت تفضل كده محاسب مخطط.. مقدر صحيح.. علشان تفرحنا.

أحمد: (صوته من بعيد).. إن شاء الله يا حاج الناجح يرفع إيده..

(يخبط على باب شقتهم بلحن الناجح يرفع إيده (تفتح له والدته) سلام عليكم يا ست الحبايب يا ست الكل..

الأم: ايه يا أحمد الظيطه دي.. خير.. النتيجة ظهرت..

أحمد: (وهو يخبط على حقيبته) دي ظهرت وظهرت فزنا.. فزنا كسبنا.. كسبنا (وهو يلون الكلام بالمد)

الأم: كسبتم.. كسبتم ايه يا ابني.

أحمد: كسبنا مدرسة المدينة المنورة 22/ 25 كسبنا الكاس يا أمي.

الأم: الحمد لله.. افتكرت يا بني ان نتيجة أخر السنة ظهرت ونجحت

أحمد: أخر سنة ايه يا أمي.. ده لسه بدري.. المهم أنا هاكل لقمة وأنام شوية.. وأصحي العصر.. علشان (سامح) جاي يزورني وبعدين ننزل شوية.. أه أه وبعدين أجي بالليل أذاكر.

الأم: ماشي يا ابني (بانكسار) ماشي.. (موسيقى خفيفة للوقت)❋

سامح: جرس الباب.. السلام عليكم يا أم صديقي العزيزة.

الأم: أهلاً وسهلاً يا (سامح)، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. لما أنت ابني، ولما أنا أمك العزيزة، وأم صديقك العزيز ما تنصحه يا ابني يهتم شوية بوقته لحسن يا بني السنة خلصت وهو السيكنة سرقاه.

سامح: حاضر.. حاضر.. من عينيه.. يا (أحمد).. يا (أحمد).

الأم: لا حول ولا قوة إلا بالله يا رب اهدهم كلهم.. وصحح لهم فكرهم.. وخليهم يهتموا بوقتهم..

أحمد: (وهو يدخل هو و(سامح) آمين.. آمين.. شويتين شاي بقه في الخمسينه علشان نفوق ونروق المسائل ونهمس المهاميس!!.

الأم: ايه يا ابني الي بتقوله ده.. يا رب.. يا رب.

(أحمد).. بلاش.. بلاش متزعليش نفسك.. (بجديه) من فضلك يا أمي كوبين شاي.. ويصمت الجميع.. موسيقى

الأم: الشاي يا (أحمد) (وهما خارجان)

أحمد: لما نيجي يا أمي... سلامو عليكم.. بقه مش هاتأخر.

الأم: ربنا يحميكم يا أولادي.. ويوفقوا.. وتقدروها صح..

(مشهد 2)

(أحمد) جالس على مكتب المذاكرة أما أباجورة - نور الغرفة مغلق - موسيقى هادئة كأنها أنفسًا تتلاحق منبه صوته مرتفع (تن... تن.. تن) يسمع راح... راح... راح خد أملى وراح.. خد وقتي وراح، خد أيامي وأحلامي.. وكل الأفراح.. وراح... وراح وراح.

(أحمد): دلوقتي أعمل واجب الجبر.. هه وادي كراسة الجبر.. يا خبر ده الأستاذ (هاني) هياخد واجب الانجليزي وهايسمع الكلمات، لا يا عم ده يبضرب أنا أعمله الأول... طب وواجب العلوم أنا مش وعدت الاستاذة (إيمان) إني أكمل كراسة العلوم واعمل الواجب ده، أنا شكلي هايبقي بايخ أوي (يتثاءب) ها... أنا أنا (مرتفع صوت المنبه)، ياه دا أنته منبه فظيع متسكت شوية يا ساتر الساعة بقت واحدة بع نص الليل ولسه معملتش حاجة.. (يسرح قليلاً)، آه لو أعرف أوقف عقارب الساعة كنت خلصت الواجب كله (يتثاءب أكثر)، لا أنا أنام حبه وأظبط المنبه على الساعة الخامسة، وأقوم أعمل كل الواجب.

(يقوم (أحمد) ويغلق كراساته، ويأخذ المنبه ويضعه أماه على السرير ويحملق فيه حتى ينام أو مازالت دقات المنابه في أذانه حتى

سمع من يقول:

يا (أحمد).. يا (أحمد)

من.. من يناديني؟

الساعة: أنا الساعة.. أنا المنبه الذي كنت تنظر إليه ودقاته تقلقك.

أحمد: آه أيها المنبه إني أشعر أن عقاربك تتسابق.. وإني لم أنته من مذاكرتي ولامن حل الواجب بعد.

الساعة: وهذا هو السبب الذي دعاني لزيارتك اليوم.. أتذكر كلام الاستاذ (حمدي زيدان) الأخصائي الاجتماعي بمدرستك.

أحمد: نعم فقد قال لي أنني أتأخر كثيرًا ومازلت لم أصل إلى المستوى السابق الذي كنت فيه، وأنني قد تنازلت طواعية عن مرتبتي في صفوف الأوائل هذا يا (أحمد) مع أنك لم تتنازل اليوم عن الفوز أنت وفريقك في كرة السلة بالمدرسة عن المركز الأول.

أحمد: نعم لقد جهزنا أنفسنا وتدربنا كثيرًا، وقمنا بالاستعداد لهذا اليوم، ولهذا كان الكأس حليفنا.

الساعة: اسمح لي يا (أحمد) لي أن أناقشك قليلاً؟

أحمد: تفضلي أيتها الساعة.

الساعة: أنت حينما وقعت في مشكلة عدم قدرتك على الوفاء بوعودك للمدرسين ولوالدتك – بأنك ستجتهد وتقوم بالمذاكرة وحل

جميع واجباتك المدرسية وستقوم بالتحضير لدروس الغد.

أحمد: ها نعم اعلم كل هذا ماذا تقصدين.

الساعة: أصبر علي.. لقد أوقعت اللوم عليّ وحاولت أن توقف عقاربي، ونسيت حتى لو استطعت أن توقف عقاربي فلن تستطيع أن توقف عقارب الزمن، فأنا متاحة للجميع، وبشكل متساوي وحظك مني كحظ الباقيين وكحظ صديقك (علي)

أحمد: آه لقد أخذ المركز الأول في الفصل، ولم تنقص درجاته النهائية إلا درجتين.. لماذا هو تفوق.. لماذا؟!

الساعة: لأنه يا أحمد ببساطة شديدة يحسن استثمار دقاتي بشكل فعال، ويهتم بي في كل شئون حياته وشعاره في هذا

أحمد: نام وارتاح يأتيك النجاح!!

الساعة: لا يا (أحمد) شعاره (الوقت هو الحياة) وهو يتعامل معي كصديق يحاول الاستفادة من الثواني التي أملكها.

أحمد: ولكني أيتها الساعة الطيبة لا أسيء إليك فأنا أضعك في يدي وأحافظ عليكي من الاتساخ أو الضياع.

الساعة: لا يا (أحمد) بل إنك قد اضعتني فعلاً.

أحمد: وكيف؟

الساعة: إن حسن معاملتي لا يكون بمجرد المحافظة عليّ من

الاتساخ، أو الفقد، فأنت لا تتذكرني إلا عندما يسألك سائل كم الساعة الآن.. ولا تتأملني إلا عندما تريد أن تضبط وقتك للاستيقاظ، ولا يكون إلا إذا كلفتك والدتك بهذا..

أحمد: وكيف نصبح أصدقاء أيتها الساعة؟!

الساعة: يا (أحمد) هل أنت حقًا مقتنع أننا نصلح أن نكون أصدقاء وهل أنت مقتنع أنك تستطيع أن تقوم بحق الصداقة إزائي؟

أحمد: وما هي حقوق الصداقة أيتها الساعة؟

الساعة: أن تتعامل معي على أنني أحس.. وأشعر.. وأتألم!!

(يضحك أحمد بسخرية ويكرر كلامها)

أحمد: أحس.. وأشعر.. وأتألم.. وكيف.. وكيف؟؟!

الساعة: نعم يا (أحمد) فإنني أفرح حينما أراك وزملائك تحاولون استثمار وقتي.. وافرح بشد حينما أراكم تضعون جداول زمنية ومؤقتة للمذاكرة وتحاولون الالتزام بها..

أحمد: ومتى تتألمين؟

الساعة: أتألم حينما أراكم تجهلون الوقت وتضيعونه، بالكلام الغير مفيد وتارة أمام التلفاز بالساعات، وتارة في شرفة المنزل، وتارة في نزهة مع صديق.. وتارة في اللعب بأي صورة.. وتارة وتارة...

أحمد: أراك لا تريدننا نفرج أن أنفسنا؟

الساعة: انظر ماذا قلت نفرج، ومعنى تفرح أن نخرج أنفسنا من الأوقات المتشاحنة بالعمل، فبين واجب واجب، لا بد أن نفرج عن أنفسنا وقتًا، ولكن أن يكون هذا العبث هو الأصل فهذا يؤلمني ويحزنني.. انظر يا (أحمد)

أحمد: ماذا؟

الساعة: هناك كثير من الوقت يضيع أثناء الذهاب والعودة من المدرسة أثناء الوصول إلى المنزل..

أحمد: وهذا ما حدث لي اليوم معي، أنني خرجت اليوم مبكرًا ولكن انظري هذا هو الكأس لقد فزنا اليوم.

الساعة: هذا شيء جميل.. ولكن تذكر كلام الحاج (عبد الرحمن) حينما سألك عمن فاز.

أحمد: قلت له نحن.

الساعة: ولكن ماذا قال لك؟

أحمد: قال من حسبها صح.. وقدر لها صح.. وخطط لها صح لازم لازم يفوز.. واحنا عملنا كده.

الساعة: هذا في الكرة.. ولماذا لايكون ذلك في كل الحياة.. يا (أحمد) أنا أحس أنك لا تدرك أهميتي.

أحمد: كيف.. لـ.. يتلعثم في الرد

الساعة: ألا تعلم أن الله عزوجل قد أقسم بي في مواضع عدة في كتابة الكريم وهذا لأهميتي!!

أحمد: نعم.. نعم فقد قال تعالى (والعصر إن الإنسان لفي خسر) وقال أيضًا (والليل إذا يغشى) وقال (والفجر وليال عشر) وقال (والضحى والليل إذا سجى)

أحمد: صدق الله العظيم.

الساعة: وأيضا قد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أحمد: صلى الله عليه وسلم.

الساعة: أكد على أهميتي وقال (لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه.. وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به.

أحمد: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حقًا إنه لأمر عظيم.

الساعة: هل تدري يا (أحمد) الآن قيمتي هذه؟

أحمد: نعم نعم أدركها فقد حدثنا في هذا الأمر أساتذتي وأمي وأبي، ولكني لم أشعر بهذه الأهمية إلا في هذه الأيام التي تخليت فيها عن منافسة زملائي في التفوق والتحيز.

الساعة: بل أكثر من ذلك يا (أحمد).. فلقد أدرك العلماء قيمتي فقال (والله إني أتأسف في التقصير عن الاشتغال بالعلم في وقت الأكل فإن

الوقت والزمان عزيز)

أحمد: الله.. الله أيتها الساعة على تقدير هؤلاء الصالحون لقيمة الوقت.

الساعة: بل هناك أكثر.. يقول أحدهم (إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري حتى إذا تعطل لساني عن المذاكرة والمناظرة وبصري عن المطالعة واعلمت تفكيري حتى في وقت راحتى.

أحمد: لا تحزني أكثر أيتها الساعة.. فنحن في أيام الامتحانات لا نضيع الأوقات ونحاول أن نستثمر الوقت بقدر الإمكان.

الساعة: وهل تكفي؟

أحمد: بالحقيقة لا.. و... وهو يتلعثم...

الساعة: في الحقيقة يا (أحمد) إن هذه أيضًا مشكلة فإدارة الوقت هي جزء من إدارتك لذاتك، وينبغي أن تصبح إلتزامًا ذاتيًا مستثمرًا وليس في الأوقات الصعبة فحسب، وأيضًا تنظيمك لوقتك سيجعلك أكثر هدوءًا واستفادة في أيام الامتحانات وتحصل على ما تريد من التميز.

أحمد: والآن ما اقتراحاتك أيتها الساعة؟

ما هي أهم الاقتراحات التي تعود بي لكي أكون الأول على الفصل بل الأول على المدرسة كلها..

الساعة: (تضحك الساعة.. وتقول له

اهدء.. اهدء.. وتعالى معي وستجد إجابة لجميع الأسئلة التي تريدها.

أحمد: إلى أين.. إلى أين؟

الساعة: هنا قريب في (رؤية اكاديمي للإدارة والتنمية البشرية).

أحمد: ماذا تنفعل.. أنا غير مستعد.

الساعة: لا تقلق يا (أحمد)

أحمد: وماذا نفعل؟

الساعة: هنا دوره تدريبية سنُقيم فيها قدراتنا على مدى الاستفادة من وقتنا وسنخرج بالعلاج..

أحمد: هيا بنا.. موسيقى هادئة

(في المركز – قاعة كبيرة بها مقاعد منفصلة فردية وبها جزء جانبي للكتابة عليه.. وفي المقدمة منضدة محاضرات كبيرة يجلس عليها الاستاذ (محمد) وأمامه ميكروفون.. ويوجد بين صفوف الجالسين على هذه المقاعد المنفصلة آنسات يوزعن بعض الأوراق على الجالسين بالدورة.

الاستاذ محمد: أهلاً وسهلاً ومرحبًا بكم في هذه الدورة الهامة ليقيم كل منكم قدراته في مدى استثماره لوقته ومهارته في ذلك..

وزع عليكم الآن (استبيان) به اثنان وثلاثون عبارة.. والمطلوب منكم وضع علامة على أقرب الاختيارات التي تفعلها، فكن أمينًا مع نفسك فإن هذا الاستقصاء قد أعد خصيصًا من أجلك، فإن كانت إجابتك ب (لا) ضع علامة على الاختيار رقم (1)، وإن كانت بـ (أحيانًا) العلامة على الاختيار (2)، وإن كانت إجابتك (غالبًا) ضع العلامة على رقم (3)، وأخيرًا إن كانت إجابتك (نعم) فضع العلامة على رقم (4).. هل أنتم مستعدون؟

الجميع: نعم.. نعم.. هيا بنا لملء استمارة الاستقصاء..

قيم قدراتك
في الاستفادة من الوقت

1

أعتقد أن قوتى من أغلى النعم
التى منحها الله تعالى لى

4	3	2	1

2

أحاول أن أتعرف على الآيات والأحاديث التي تبين
أهمية الوقت وتحثني على استثماره بفاعلية.

4	3	2	1

3

أعتقد أن الوقت لا يمكن تعويضه أو شراؤه أو استبداله إذا ضاع.

4 | 3 | 2 | 1

4

أعتقد أن مقياس تقدم الأمم وازدهار حضارتها ونهضتها هو حسن استغلالها لوقت أفرادها إدارتهم له.

4 | 3 | 2 | 1

5

أعتقد أن إدارتي الصحيحة لوقتي تضيف إلى وقتي ساعات إضافية أكثر.

4 | 3 | 2 | 1

6

لا أسند أي قصور في إدارتي لوقتي على الآخرين بل أحاول مراجعة وقتي وكيفية تعاملي معه.

4	3	2	1

7

أضع أبرز الأنشطة الهامة في الجدول اليومي في وقت الذروة وهو الوقت الذي أكون فيه في قمة نشاطي.

4	3	2	1

8

أنجز أنشطة الخطة اليومية في الوقت المحدد.

4	3	2	1

9

أعد قائمة عمل يومية وأرتبها حسب أهميتها وأنفذ أهمها في أسرع وقت ممكن.

4	3	2	1

10

أستطيع أن أقول لا , وأن أعتذر عندما يعتدي الآخرون على وقتي.. خاصة إذا كان ذلك سيحول دون إنجازي للمهام الرئيسية.

4	3	2	1

11

أترك في برنامجي اليومي وقتًا للراحة والاسترخاء واللعب.

4	3	2	1

12

أركز عند أدائي لأعمالي على مهمة واحدة.. ولا أشتت ذهني وجهدي بالتعامل مع أكثر من مهمة في وقت واحد.

4	3	2	1

13

أعتقد أن أسهل طريقة لمعالجة التأجيل هي ألا أدعه يبدأ من الأساس.

4	3	2	1

14

أحاول أن استثمر الأوقات البينية (مثل أوقات المواصلات) في الذكر أو الدعاء أو الحديث النافع أو قراءة أحد الكتب.

4	3	2	1

15

إذا واجهني عمل صعب أو كبير فإنني أحاول تقسيمه إلى عدة أجزاء صغيرة.

4 3 2 1

16

لا أترك وقتي لغيري ينظمه لي ويستغله لي فأنا المسئول عن تخطيط وقتي وتنظيمه.

4 3 2 1

17

لا أتعامل مع مسألة الاستفادة من الوقت على أنها مجرد نية طيبة وحسب, فالإيمان لا يكون إيمانًا صحيحًا إلا إذا صدقه العمل.

4 3 2 1

18

أعلم أن إدارة وقتي بشكل صحيح مسألة تحتاج إلى صبر طويل لتغيير واقعي إلى الأفضل.

4 | 3 | 2 | 1

19

أعلم أن معيار استفادتي من وقتي واستثماري له ليس مجرد القيام بمجهود معين ولكن في تحقيق النتائج التي أرجوها.

4 | 3 | 2 | 1

20

أعلم أن لبدني علي حقًا.. لذلك أقوم بمراعاة عدد ساعات النوم حتى أصبح متوازنًا ويقظًا طوال اليوم.

4 | 3 | 2 | 1

21

أمارس هواياتي وأستمتع بها وأشارك أفراد أسرتي في ذلك.

4	3	2	1

22

أحد جوانب تقييمي للزملاء الذين أود الارتباط بهم بصداقة هو مدى احترامهم وتقديرهم لأوقاتهم.

4	3	2	1

والآن سجل الدرجة التي أعطيتها لنفسك في كل سؤال.. ثم ارجع إلى التحليل التالي ليساعد على تفسير ما حصلت عليه من النقاط.

44-22 أنت غير مدرك لأهمية وقتك وقيمته وتتعامل معه بإسراف شديد.. تذكر جيدًا أنك تضيع حياتك بتضييع وقتك.. ابدأ الآن في رصد واقعك وضع خطة صبورة لتغييره.

65-45 قد تكون مقتنعًا نظريًا بأهمية وجدوى استثمار الوقت، إلا أنك بحاجة إلي تحويل اقتناعك إلي ميدان الواقع العملي حتى يتحسن أداؤك مما هو عليه.

88-66 أنت فنان ماهر في استثمارك لوقتك النجاح والتفوق سيكون حليفك، ولكن لا بد أن تدرك أن إدارة الوقت جزء من إدارة الذات.. لذا عليك أن تستمر في تطوير إمكانياتك في هذا الشأن.

تـــذكر

تشمل النقاط الـ 22 السابقة أبرز أدوات إدارة الوقت بصورة صحيحة والمأمول أن تكون إجاباتك على كل عبارة بـ (دائمًا) خطط للتعامل مع كل نقطة وتدريب نفسك عليها.

الاستاذ محمد: وينبغي على كل منا التخطيط للتعامل مع كل نقطة وتدريب نفسه عليها..

أحمد: إن شاء الله

الاستاذ محمد: وأهلاً بك بعد ذلك في عالم الأوائل

أحمد: (وهو يستيقظ من نومه – أمه توقظه – والمنبه يضرب)

في عالم الأوائل.. عالم الأوائل..

والدته: (أحمد).. (أحمد).. بسم الله الرحمن الرحيم.. مالك يا ابني مالك؟

(أحمد).. الله.. الله

والدته: مالك يا (أحمد).. أنت كنت بتحلم ولا ايه؟

أحمد: الله.. وما أجمله من حلم، ولكني أعاهدك يا أمي وأعاهد الله (يمسك المنبه)، وأعاهدك أيتها الساعة الحبيبة أن أحوله إلى واقع وليس لي فحسب ومع أصدقائي أيضًا.

الأم: أنا مش فاهمة حاجة؟

أحمد: غدًا ستعلمين يا أمي.. غدًا.. في عالم الأوائل (وهو ينهض وصوته يبتعد) في عالم الأوائل!!

الأم: اللهم آمين.. يارب احفظه.. ورشده واحمه يا رب العالمين..

فهرس المحتويات